قسم أصول التربية

محاضرات في مقرر تربية بيئية وأسرية

الفرقة ... الأولي شعبة ... طفولة

استاذ المقرر

د/ نهاد محمود رمضان محمد

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا_ جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

رؤية كلية التربية :

كلية التربية بقنا متميزة في مجالات التعليم والتعلم والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليمياً.

رسالة كلية التربية :

تسعي كلية التربية بقنا لإعداد خريجين متميزين مؤهلين أكاديميًا ومهنيًا وأخلاقيًا قادرين علي إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي تلبي متطلبات سوق العمل باستخدام التقنيات الحديثة، مواكبين التنافسية محليًا وإقليميًا بما يحقق التنمية المستدامة في إطار قيم المجتمع المصري.

الغايات الاستراتيجية لكلية التربية :

١-إعداد خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا ملتزمًا بآداب المهنية وأخلاقياتها.

٢-بناء منظومة بحث علمي مواكبًا للمستوي الدولي.

٣-المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية بما يحقق التنمية المستدامة.

الأهداف الاستراتيجية لكلية التربية :

١-تطوير سياسات ونظم وآليات القبول بالكلية.

٢-إعادة هيكلة البرامج بما يتفق مع المعايير الأكاديمية القياسية القومية.

٣-تحسين البنية التحتية للكلية بما يتفق مع المواصفات القياسية لتحقيق ضوابط ومعايير الاعتماد.

٤-تنمية وتعزيز قدرات الطلاب علي ممارسة الأنشطة في إطار أخلاقي وصحي.

٥-رفع كفاءة الموارد البشرية بالكلية بما يحقق متطلبات الجودة .

٦-تطوير الخطة البحثية للكلية.

٧-تزيل المجلة العلمية للكلية.

٨-توفير البيئة الداعمة لزيادة الانتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين بالكلية.

٩-الارتقاء بأخلاقيات البحث العلمي.

١٠-تفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.

١١-إستحداث وإعادة هيكلة للوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية.

١٢-الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق التمكين لهذه الفئة.

<u>رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)</u>

((معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا)).

<u>رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)</u>

((يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحثياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً وإقليميًا، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة .)).

مقدمة المقرر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طالباتنا الأعزاء من بنات الفرقة الأولي شعبة الطفولة.

يتألف هذا المقرر من **"أربعة فصول"**، يتناول **الفصل الأول** من المقرر **والمعنون" الأسرة ووظائفها التربوية "** مقدمه عن التربية، ثم ماهية التربية، ومفهوم الأسرة وأهمية الأسرة، والوظائف التربوية للأسرة، **ويشمل الفصل الثاني** من المقرر **والمعنون "الأسرة ومجالات تربية الطفل"** مقدمة عن الأسرة ثم يعرض الأسرة والتغيير الاجتماعي، ثم يوضح أثر التغيير في وظيفة الأسرة، ومن ثم يقدم التربية الأسرية ومجالات تربية الطفل، ويعرض الأسرة والطفل ذوي الاحتياجات الخاصة،ويبرز العوامل المؤثرة في العملية التربوية للطفل، ويتناول الفصل الثالث من المقرر والمعنون" **الأسرة والتربية الإبداعية للطفل** " ويعرض مقدمة عن الابداع ثم يتناول مفهوم الإبداع.

و مفهوم التربية الإبداعية، ويبرز العوامل الأسرية التي تؤثر علي إبداع الطفل، ويتناول الفصل الرابع من المقرر والمعنون" **التربية الإيجابية للطفل** " والذي يعرض مقدمة عن التربية الايجابية ثم يتناول، مفهوم التربية الايجابية للطفل، ويعرض أهداف التربية الإيجابية للطفل، و أهمية التربية الإيجابية، ويوضح سمات المربي الإيجابي.

وأخيرًا أتمني من الله أن يكون التوفيق قد حالفني في إعداد موضوعات هذا المقرر، والله ولي التوفيق والسداد.

بيانات المقرر:

١-اسم المقرر: تربية بيئية وأسرية

٢- كود المقرر: ١٢٦ طف **٣- التخصص: أصول التربية**

٤-الفرقة: الأولي **٥ -الشعبة: طفولة**

٦-الفصل الدراسي: الثاني

٧-عددالساعات التدريسية: (٤) نظري ، (٢) عملي

٨-إجمالي درجة المقرر: ١٠٠درجة

٩-القائم بتريس المقرر: د/ نهاد محمود رمضان

١٠-الرموز المستخدمة داخل : نص للقراءة والدراسة. **أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.** **أنشطة ومهام.** **فيديو للمشاهدة.**

الأهداف العامة للمقرر

١-اكساب الطالبة مقومات شخصية معلمة رياض الأطفال بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي.

٢-استخدام الطالبة لمهارات التعلم الذاتي في نموها المهني طوال حياتها.

٣-اختيار الطالبة للمناسب من بين البدائل في المواقف الحياتية المختلفة.

٤-العمل بكفاءة ضمن فريق.

مخرجات التعلم المستهدفه من المقرر: يرجي بعد الانتهاء من المقرر أن تكون الطالبة قادرة علي أن :

المعرفة والفهم:

أ١تتعرف علي ماهية التربية.

أ٢تتعرف علي مفهوم الأسرة

أ٣ تتعرف أهمية الأسرة.

أ٤تتعرف علي التغيرات الاجتماعية التي أثرت علي الأسرة في مجال تربية الطفل.

أ٥تقف علي مجالات تربية الطفل داخل الأسرة.

أ٦تتعرف علي دور الأسرة تجاه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ٧تتعرف علي مفهوم الإبداع.

أ٨تتعرف علي مفهوم الإبداع التربية الإبداعية.

أ٩تقف علي العوامل الأسرية التي تؤثر علي إبداع الطفل.

أ١٠تتعرف علي مفهوم التربية الإيجابية للطفل.

أ١١تتعرف علي أهداف التربية الايجابية للطفل.

المهارات الذهنية:

ب١ تناقش الوظائف التربوية للأسرة.

ب٢تناقش العوامل المؤثرة علي دور الأسرة في العملية التربوية للطفل.

ب٣تستنتج أثر التغيرات الاجتماعية علي وظيفة الأسرة التربوية للطفل.

ب٤تناقش سمات الطفل المبدع.

ب٥ تناقش دور الأسرة في تنمية الإبداع لدي الطفل.

ب٦تناقش أهمية التربية الايجابية.

ب٧تستنتج سمات المربي الايجابي.

المهارات المهنية والعملية:

ج١ توظف الطالبة الدروس المستفادة من دراسة الوظائف التربوية للأسرة عن طريق التواصل الفعال مع أسر الأطفال فيما يتعلق بتربية الطفل في حياتها المهنية.

المهارات العامة:

د١تشارك مع زملائها في تحليل العوامل المؤثرة علي الأسرة وتربيتها لأطفالها في مختلف المجالات الحياتية.

د٢تبحث في المواقع الإلكترونية عن الوظائف التربوية للأسرة وكيفية الاستفادة منها في تربية الطفل بما يتماشي مع متطلبات العصر الحالي

محتوى الكتـــاب

أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول: الأسرة ووظائفها التربوية:	
مقدمة.	١٢
.أولاً:ماهية التربية	١٥
ثانيًا:مفهوم الأسرة	٢٣
ثالثًا: أهمية الأسرة	٢٦
رابعًا: الوظائف التربوية للأسرة	٢٨
الفصل الثاني: الأسرة ومجالات تربية الطفل	
مقدمة	٥٢
أولاً: الأسرة والتغيير الاجتماعي.	٥٣
ثانيًا: أثر التغيير في وظيفة الأسرة.	٥٤
ثالثًا: التربية الأسرية ومجالات تربية الطفل	٥٦
رابعًا: الأسرة والطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.	٧٤
خامسًا: العوامل المؤثرة في العملية التربوية للطفل	٨٤

الفصل الثالث: الأسرة والتربية الإبداعية للأطفال	
مقدمة .	**٨٨**
أولاً: مفهوم الإبداع.	**٨٩**
ثانيًا: مفهوم التربية الإبداعية.	**٩٨**
ثالثًا: العوامل الأسرية التي تؤثر علي إبداع الطفل.	**١٠١**
الفصل الرابع: التربية الإيجابية للطفل.	
مقدمه	**١٢٢**
أولاً: مفهوم التربية الايجابية للطفل.	**١٢٣**
ثانيًا: أهداف التربية الإيجابية للطفل.	**١٢٥**
ثالثًا: أهمية التربية الإيجابية.	**١٣١**
رابعًا: سمات المربي الإيجابي	**١٣٣**
الفيديوهات	
فيديو (١) يوضح طرق تحفيز الطفل علي الإبداع	**١٢٠**

فيديو (٢) يتحدث عن التربية الإيجابية للطفل	١٢٣
المراجـــــــــــع	١٣٨

الفصل الأول

الأسرة ووظائفها التربوية

أهداف الفصل الأول

في نهاية الفصل تكون الطالبة قادره على : -

١- تتعرف علي ماهية التربية.

٢- تتعرف علي مفهوم الأسرة

٣- تتعرف أهمية الأسرة.

٤- تناقش الوظائف التربوية للأسرة.

٥- توظف الطالبة الدروس المستفادة من دراسة الوظائف التربوية للأسرة عن طريق التواصل الفعال مع أسر الأطفال فيما يتعلق بتربية الطفل في حياتها المهنية.

الفصل الأول

الأسرة ووظائفها التربوية

مقدمة :

نشأت التربية أول ما نشأت سماوية وكان المربى الأول فيها هو الخالق رب العالمين، والمتربى فيها هو آدم عليه السلام ... ثم زود الخالق آدم بكلمات أفاد منها فى عمارة الأرض، وأصبح الصغار يقلدون الكبار فى شئون حياتهم ... ومن خلال التقليد والمحاكاة انتقل التراث الثقافى من الأجداد إلى الأحفاد واستمرت المجتمعات الإنسانية على مر العصور، ووجدت التربية بإعتبارها عملية اجتماعية – أو نشاطاً اجتماعياً مع وجود الإنسان على وجه الأرض وسط جماعة من بنى جنسه يرتبط معناها بعلاقات اجتماعية .

وكانت التربية تتم قديمًا عن طريق محاكاة أو تقليد الأبناء الصغار للآباء أو البنات للأمهات ، ومشاركتهم مناشطهم الخاصة بهم سواء أكانت صيداً أم التقاطاً ، أم زراعة فيما بعد ، ولقد كانت البنات يتعلمن من أمهاتهن المهارات المختلفة المتمثلة فى إدارة البيت

أو تنظيمه وترتيبه ... وما شابه ذلك، وقد كانت التربية آنذاك لكونها بسيطة بساطة المجتمع القائم، تتم بالطرق البسيطة المناسبة لسد حاجات وأغراض الإنسان البسيطة، كما كانت خبرات الإنسان أيضاً غير معقدة ، الأمر الذى أوجد معه نوع التربية المناسبة التى كانت تقوم بها الأسرة وحدها، سواء أكان ذلك عن قصد أم دون قصد منها، ومع تقدم الزمن وتطور حياة الإنسان وتحضرها، أخذت الحياة الإنسانية فى التعقيد شيئاً فشيئاً، وظهرت اللغة كوسيلة تفاهم واتصال بين بنى البشر ، وتكونت المعارف ونتجت الخبرات والمهارات عند الإنسان .

وتعتبر التربية قوة مهمة وعامل مؤثر في حياة الشعوب والمجتمعات الإنسانية، لأنه يتقرر في ضوئها نوعية الحياة وطبيعتها، وعن طريقها يحافظ المجتمع على تراثه وإرثه الثقافي والحضاري، ويبقي على قيمه ومقومات حياته الأساسية، فالتربية أصيل من مكونات الحياة البشرية وبهذا تكون التربية قديمة قدم الحياة ذاتها، ويرجع ذلك إلي خاصية انفرد بها البشر عن غيرهم من المخلوقات ألا وهي العجز المطلق للإنسان عند مولده والتي تحتاج إلي رعاية الكبار واهتمامهم حتي يشتد عوده ويصبح قادرًا علي تدبير شئونه بنفسه.

والتربية ليست كما يفهمها السواد الأعظم من الناس أنها تعني القراءة والكتابة ، فقد عرف الانسان التربية واستخدمها في تحقيق أهدافه وغاياته قبل أن تعرف القراءة والكتابة، وكانت التربية في العصور الأولى من تاريخ البشرية تأخذ طابع التقليد والمحاكاة والممارسة عن طريق الصواب والخطأ لجميع أبناء المجتمع من أجل تأهيلهم بالمهارات والخبرات والمعلومات المتعددة التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم سواء الفردية أو الجماعية .

على هذا النهج التربوي كانت جميع أهدافهم الاجتماعية والاقتصادية والزراعية .. يتم تحقيقها من قبل أبناء المجتمع الذين تم تأهيلهم وتربيتهم بالطرق المألوفة لهم في تلك الحقبة الزمنية، هذا بجانب تلبية احتياجاتهم الفكرية والعقدية والتقاليد والعادات التي كانت جميعها تشكل مركز اهتمام الانسان في فجر تاريخه، وقد تطورت وسائل التربية من عهد الى آخر لتناسب التقدم الحضاري الذي نسجه الانسان عبر تاريخه الحضاري عن طريق التربية لتفي بتحقيق الأهداف المتجددة التي ينشدها الانسان في شتى الجوانب الحياتية ، لذلك كانت التربية عبر تاريخها المديد عملية متجددة من حيث المحتوى والوسائل والأساليب

، وطرق القياس والتقويم ، وثابته من حيث الغرض الذي ينشده الانسان منها، فهو يحتاجها كوسيلة لتحقيق أهدافه المتطورة حسب التقدم العلمي والحضاري وستبقي التربية تؤدي هذا الدور بالنسبة للانسان في المستقبل .

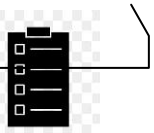

عزيزتي الطالبة باعتبارك طالبة بكلية التربية وتنتمي لها ما مفهوم التربية من وجهة نظرك وماهي غاية التربية ؟ وهل تعتقدي أن التربية ثابته أم متغيره نختلف من مجتمع لآخر؟

أولاً: ماهية التربية-

اختلفت الأراء والافكار حول ما هية التربية وغرضها من جيل إلى آخر ومن مدرسة فكرية إلى آخري، لتعكس مدي الاختلاف الفلسفي والفكري عند الانسان حول القضايا الاساسية التي تهمه في شتى أموره الحياتيه ، **فقد اختلفت أراء الانسان حول أهم القضايا وأقدمها على الاطلاق وهى الذات الالهية ، وطبيعة الكون وعلاقة الفرد بالمجتمع ، وطبيعة الانسان ، التي تعكس جميعها أثارا واسعة النطاق على مجريات الحياة الانسانية في الحياة الدنيا وفي الاخرة ، ولقد كان لهذا الاختلاف حول القضايا الوجودية أثر**

مباشر وقوي في الاختلاف حول ما هية التربية وغرضها، لذا تتعدد الآراء حول مفهوم التربية ، ويختلف الناس حولها ، ومرجع ذلك ومردوده يكمن فى الاختلاف حول موضوع التربية :

المعنى اللغوى لمفهوم التربية :

يعنى مفهوم التربية Education فى اللغة العربية :

التنمية والزيادة ، فيقال مثلا : رباه بمعنى نماه ، ومعنى ربى فلان فلاناً أى غذاه ونشأة ، وربى بمعنى نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية والعقيدة ، أى أن كلمة ربى وتربى تستخدم بمعنى نشأ وتغذى، وربا الشئ (بفتح الراء والباء) ، ورباه ، تستخدم بمعنى زاده ونماه ، وأربيته تأتى بمعنى نميته ، وتعود كلمة تربية فى أصولها اللغوية إلى ثلاثة معان ، وهى كالأتى :

المعنى الأول : ربا وربى ورب ، الأصل فيها ربا يربو بمعى نما ينمو .

المعنى الثانى : ربى ، يربى ، بمعنى نشأ وترعرع .

المعنى الثالث : رب ، يرب ، تأتى بمعنى أصلحه وتولى أمره ، وساسه ، وقام عليه بالرعاية .

المعنى الاصطلاحى لمفهوم التربية :

لا يخرج المعنى الاصطلاحى عادة عن المعنى اللغوى ، ولا يبعد عنه ، بل عادة يزيد عليه معنى وظيفياً، فإذا كان المعنى اللغوى للكلمة لا يزيد عن الزيادة والتنشئة والنمو، فإن المعنى الاصطلاحى يستخدم التربية وينظر إليها باعتبارها تنمية وزيادة الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية والعقيدية والاجتماعية والجمالية والترويحية .... الخ لدى الكائن البشرى – الإنسان – لكى تبلغ كمالها ورقيها وتمامها، ولا يتم ذلك إلا عن طريق التدريب والتثقيف والتهذيب والاستمرار بالإضافة إلى الطواعية أو القابلية .

واستعملت كلمة تربية في معان كثيرة، فهي تدل علي التدريب والتعليم والإرشاد والتوجيه والتنشئة والصقل والتنمية ... وهي العملية التي تنفتح بها قابليات المتعلم الكامنة، فالتربية هي توجيه للحياة وتشكيل لمعيشة الفرد، والتربية هي تنمية ورعاية وتعهد الإنسان جسميًا وعقليًا ونفسيًا وروحيًا واجتماعيًا، بهدف تمكنيه تدريجيًا من توظيف قدراته واستعداداته وتطلعاته من خلال تفاعله الإيجابي مع محيطه وبيئته الاجتماعية والإنسانية بعامة.

ان التربية عملية مقصودة هادفة موجهة يقوم المربون من خلالها بخلق مواقف تربوية يكون من حصيلة تفاعل الفرد معها تغيرات في السلوك الانساني، ويمكن تعريفها بأنها:

هى تلك العملية الموجهة نحو تغيير السلوك الانساني على المستوى الجماعي، نحو حياة أفضل .

التربية تعد وسيلة المجتمع الفعالة التي يستطيع عن طريقها تحقيق أهدافه الوجودية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ... بما يتفق مع تصور أبناء المجتمع للوجود، وما ينبثق عن هذا التصور من مفاهيم، وعقائد، وأفكار، وذلك عن طريق استخدام المعلومات كافة ومجموعة المعارف العلمية والوسائل التربوية التي توصل إليها الانسان في تأهيل أفراد المجتمع كل حسب ميوله وقدراته الذاتية ليكونوا على أفضل مستوى فني في تقديم الخدمات المتعددة لمجتمعهم .

لذلك فان التربية تختلف من مجتمع الى آخر وذلك يعود إلى تصور أبناء المجتمع للوجود والحياة وما يعكسه ذلك التصور من مفاهيم خاصة بالقضايا الأساسية التي تشكل اهتمامات وطموحات الانسان بعد تعرفه على حقيقة وجوده وطبيعة كيانه في ضوء ذلك التصور للوجود، ومن ثم يمكن تعريف التربية أيضًا بأنها:

التربية: مساعي وجهود المربين لتحقيق النمو الشامل المتكامل لمكونات الشخصية عقلاً وجسمًا ووجدانًا وروحًا.

وتشير أكثر استخدامات مفهوم أو مصطلح التربية إلى التنشئة الاجتماعية Socialization والتدريب الفكرى والأخلاقى ونمو القوى العقلية والأخلاقية وتطورها ورقيها عن طريق التلقين المنظم سواء أتم هذا فى المدارس أو فى منظمات أو مؤسسات أو دور أخرى تتولى عملية التربية طوال اليوم ، وتأتى الأسرة فى مقدمة كل ما سبق .

فالتربية علماً يبحث فى أصول التنمية البشرية ومناهجها وطرقها وأهدافها الكبرى، ويصح هذا إذا قلنا أن التربية عملية اجتماعية أو ظاهرة اجتماعية تخضع لما تخضع له الظواهر الأخرى فى نموها وتطورها وتغيرها .

وإذا كان البعض يرى أن موضوع التربية ينحصر فى المعرفة Knowledge فإن التركيز هنا يكون على الجانب العقلى للإنسان دون سواء من الجوانب الأخرى المتعددة، ويعتبر هذا المفهوم للتربية قاصراً ، وذلك لقصوره على جانب من جوانب نمو الإنسان دون سواء.

ويرى البعض أن التربية Education مرادفة للتعليم Learning ومساوية له . وهذا المفهوم ضيق وخاطئ فى نفس الوقت ، خاصة إذا علمنا أن التعليم يقصد به نقل معرفة أو معلومات أو مجموعة خبرات من فرد متعلم، وهو فى العملية التعليمية " المعلم " أو المدرس ، أو " المرسل " إلى فرد آخر لم يتم تعليمه بعد ، أو لست لديه الخبرة أو المعلومات أو المعرفة العلمية ، هو " التلميذ " أو المتلقى أو المتعلم أو " المستقبل " بكسر الباء ، ويعتبر هذا المفهوم للتربية خاطئاً وغير دقيق ، خاصة إذا علمنا أن التربية – كما سبق – لا تنصب على الجانب العرفى للإنسان أو جانب المعلومات النظرية التى يحتويها المنهج أو المقرر الدراسى فقط.

وهناك من يرى أن التربية تهتم بالجانب الاخلاقى أو التهذيبى ، أو تكوين خلق الإنسان وتهذيبه وتشذيبه وتثقيفه ... وبذلك يكون موضوع التربية أخلاقياً فقط ، وهذه نظرة جزئية من زاوية واحدة ، وذلك لقصورها على الجانب الأخلاقى فى الإنسان ، وكأنه ليس إلا أخلاقاً فقط بغض النظر عن الجوانب الأخرى فيه .

وبناء علي ما سبق ذكره يمكننا قول أن :

التربية ظاهرة اجتماعية

ذلك لأنها لا تتم فى فراغ أو دون وجود المجتمع، إذ لا وجود لها إلا بوجود المجتمع ، وفضلاً عن ذلك فإن وجود الإنسان الفرد المنعزل عن مجتمعه أو جماعته لا يمكن تصوره إذ أنه مستحيل بل خرافه .

والتربية فى كل أحوالها لا تهتم بالفرد منعزلا عن المجتمع، بل تهتم بالفرد والمجتمع معاً وفى وقت واحد ومتزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلباً وإيجاباً، ويقدر اختلاف المجتمعات وتباينها تختلف التربية فى أنواعها ومفهوماتها وأهدافها وطرقها، والسبب فى ذلك فعل وتأثير القوى الثقافية التى تؤثر فى كل مجتمع على حدة ، والأمر يتضح جلياً إذا سلمنا أن لكل مجتمع إنسانى قيمه ومعاييره وأهدافه التى ينشدها وتعبر عنه ويعمل جاهداً على تحقيقها بطرقه ووسائله الخاصة به ، والتى تتناسب معه وارتضاها وذلك من خلال أفراده ولبناته المكونة له .

إن التربية تشمل كل جوانب نمو الإنسان

إنها تنظيم للقوى والقدرات البشرية لدى الكائن البشرى ، تنظيماً يضمن له التصرف والتكيف والتأقلم والتوافق مع بيئته الاجتماعية . خاصة وأن التربية تهتم بتدريب قوى الفرد وتوجهه الوجه السليمة والمناسبة من أجل أن يكسب عادات عقلية ومهارات نافعة ومفيدة ، أنها تعنى التوجيه الشامل والكامل للحياة الاجتماعية القائمة بالفعل .

عزيزتي الطالبة:

عرفي التربية اصطلاحًا، ووضحي أهم خصائصها من وجهة نظرك.

وبما أن الأسرة كانت أول المؤسسات التربوية التي اهتمت بالطفل فهيا بنا عزيزتي الطالبة نتعرف علي الأسرة من حيث مفهومها وأشكالها.

ثانياً: مفهوم الأسرة :

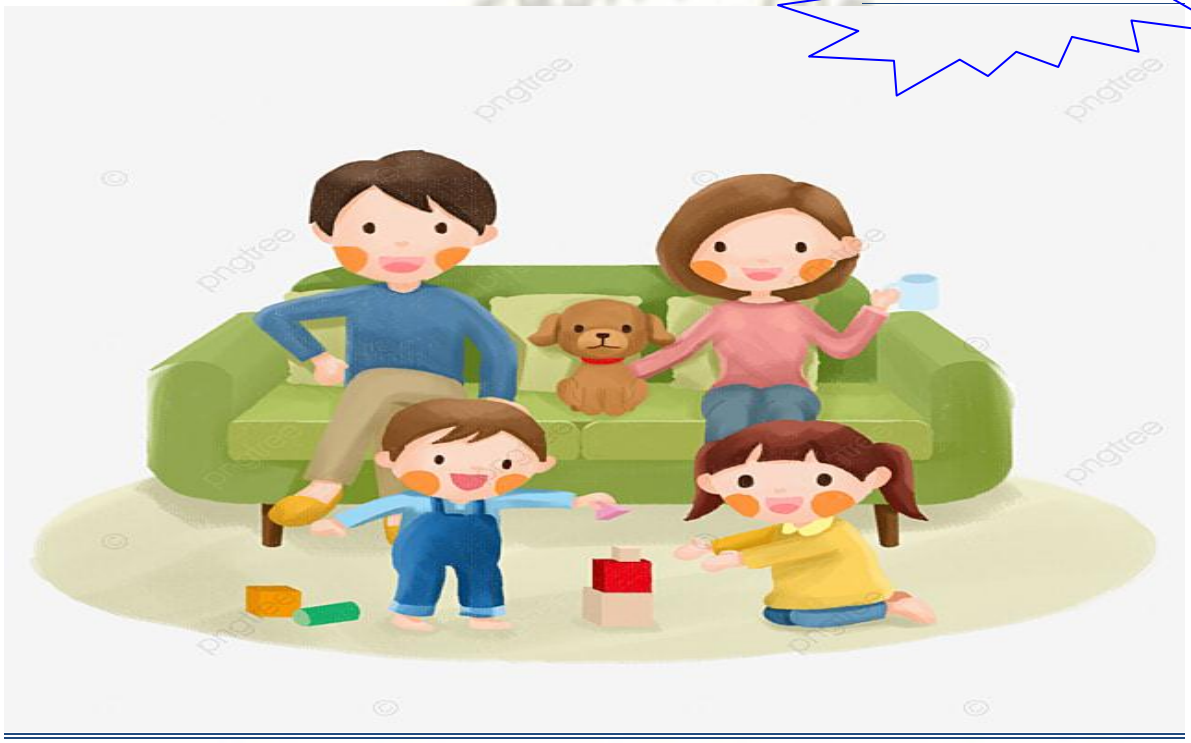

تتعدد المفاهيم حول الأسرة بين ماهو لغويًا وماهو اصطلاحي ويختلف المعني الاصطلاحي تبعًا للرؤي الشخصية للمهتمين بالمجالات الأسرية، ومن ثم إليك عزيزي الطالب بعض المفاهيم العلمية المبسطة للأسرة:

في اللغة:

اسرة الرجل تعني عشيرته، والاسرة مشتقه من الاسير او الاسر وتعنى القيد او الحكم.

اصطلاحياً:

هي مؤسسة فطرية اجتماعية مكونه من الرجل والمرأة توفرت فيهم الشروط الشرعية والاجتماعية والتزم كلاً منهما بما له وما عليه شرعا وشرطا وقانونا.

أشكال الأسرة:

هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، وتتألف من زوج وزوجة يعيشان معاً بموجب عقد زواج شرعي.

تنقسم الأسرة من حيث الشكل إلي قسمين وهما:

- الأسرة الممتدة
- الأسرة النواه

وليتضح الفرق بينهما دعنا نتعرف علي مفهوم كل منهما:

الأسرة الممتدة:

هي الأسرة الكبيرة التي تتكوّن من الزوج، والزوجة، والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين، والأحفاد، ويقيمون في مسكنٍ واحدٍ يسمى بيت العائلة أو مساكن متجاورة.

الأسرة النواة:

الأسرة التي تتكوّن من الزوج، والزوجة، والأبناء فقط، ويقيمون في مسكنٍ واحدٍ مستقل.

كلية التربية بقنا

ثالثاً:أهمية الأسرة:

في بداية نشأة المجتمعات الإنسانية ووجود الإنسان علي ظهر الأرض كانت الأسرة المؤسسة الأولي في تربية وتعليم الطفل، فالطفل يتعلم من أبيه المعرفة والخبرة ويقلده فيما يقوم به من حرف وأعمال وتتعلم الفتاه أعمال المنزل من أمهات بالمشاركة والتقليد ، أي أن الأسرة كانت الوسيلة الوحيدة لنقل ثقافة العصر والخبرات والعادات وخصائص الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل، وعلي الرغم من تعقد الحياة إلا أن الأسرة تظل الكيان الأساسي في تشكيل وبناء شخصية الطفل وإكسابه العضوية الكاملة في المجتمع ، ونجاح المؤسسات الآخري يتوقف علي نجاح الأسرة في تربية الطفل، وذلك لما للأسرة من أهمية بالغة في حياة الطفل إليكي عزيزتي الطالبة عرض مبسط لأهمية الأسرة.

تتمثل أهمية الأسرة بالنسبة للطفل علي النحو التالي:

التنشئة الاجتماعية المبكرة:

في هذه المرحلة وداخل الأسرة تتطور شخصية الطفل للحكم علي الأشياء وإشباع الحاجات ومن خلال رغبته في الاتصال لإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والعقلية بتفاعل الطفل مع أعضاء جماعته الأولي، وعن طريق الأسرة يكتسب الطفل اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم علي الصحيح والخطا فالأسرة توفر الخبرات بشكل مباشر أو غير مباشر لأطفالها داخل البيت وخارجه، وهذه التربية تبدأ مباشرة بعد الولادة وداخل الأسرة وتمتد لتشمل دوائر آخري كالجيران والأصدقاء والمجتمع المحلي حيث:

-يهتم الوالدان بالطفل ويمنحانه الحب والحنان والدفء، فهما أكثر الناس فهما لاحتياجاته ومتطلباته.

- يقضي الطفل وقتًا طويلاً مع والديه، وعملية اتصال الطفل بوالدية وخاصة الأم لها تأثيرها القوي علي النواحي الجسمية والنفسية للطفل.

- يعتبر أمه مصدر للأمان ولإشباع حاجاته، ففي الشهور الأولي من حياة الطفل تمنح الأم طفلها الهدوء النفسي وتعمل علي إزالة التوتر وذلك من خلال بعض العمليات التي تقوم بها كالرضاعة والنظافة والتدليل لأن الطفل في هذه المرحلة

يكون في حاجة شديدة إلي الشعور بالأمن والاطمئنان، ولذلك فإن هذا الشعور وما يصاحبه من هدف نفسي يتيح لأجهزة الجسم العضوية فرصة العمل في يسر وسهولة وهذه العلاقة تساعده علي التكيف في المستقبل.، ومن ثم فالعلاقة بين الطفل والأم ينبغي أن تكون ثابتة ومستمرة ، لأن ذلك يساهم في تكوين علاقات في المستقبل، كما يؤدي إلي خلق نوع من الثقة بالنفس عند الطفل.

-تتضمن علاقة الطفل بالأباء عنصرًا قويًا من المبادلة والأخذ والعطاء فالطفل يستجيب لكثير من الخبرات بطريقة سليمة كما يعمل علي تحقيق ذاته في الأسرة.

رابعاً:الوظائف التربوية للاسرة:

قديمًا كانت الأسرة تقوم بعملية التربية لأطفالها من خلال اكسابهم المهارات والعادات والقيم الشائعة في حياة الجماعة، ولكن بعد أن اخترع الأنسان الكتابة أثر ذلك علي دور الأسرة في هذا المجال ودخلت وسائط تربوية آخري لتشارك الأسرة هذا الدور التعليمي والذي كان حكرًا عليها لعقود من الزمن، ومن الوسائط

التربوية التي شاركت الأسرة الوسائط الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة ودور للعبادة، وكافة المؤسسات الترفيهية كالأندية والجمعيات وغيرها.

ويتأثر الدور التربوي للأسرة بالمستوي الثقافي والتعليمي والوعي الديني والفكري للوالدين، وكذلك الوضع الاجتماعي ودرجة التفاعل والمحبة والمساواة بين الأبناء والتقدير والاحترام المتبادل بين جميع أفراد الأسرة، ويساهم في النمو السوي المتكامل للأبناء وشعورهم بالأمن والطمأنية وتكيفهم مع المجتمع كما يتأثر دور الأسرة بالمستوي الاقتصادي فكل تلك عوامل إما أن تؤدي لاستقرار الطفل وشعوره بالآمان ونموه نمو سليم متزن وبناء شخصية سوية له أو يؤدي به لسوء تكيف وشعوره بالقلق والاضطراب النفسي وضعف تحصيله الدراسي وزيادة فرص انحرافه.

وهناك مجموعة من الوظائف التربوية الأساسية تقوم بها الأسرة في تأدية أدوارها تجاه أطفالها، تتعدد وتتكامل هذه الوظائف لتتضمن جميع جوانب شخصية الطفل علي النحو التالي:

الوظائف التربوية للأسرة وتتمثل في :

- الوظيفة البيولوجية

-الوظيفة الإجتماعية

- الوظيفة التربوية والتعليمية

- الوظيفة الثقافية

- الوظيفة الدينية

-الوظيفة النفسية

- الوظيفة الاقتصادية

- الوظيفة الترويحية

-

- الوظيفة الدفاعية

- الوظيفة الجسمية

-الوظيفة السياسية

- الوظيفة التشريعية والقضائية

١-الوظيفة البيولوجية : الأسرة هي النظام الاجتماعي الذي ارتضاه كل مجتمع من أجل مده بالعضوية الجديدة، وتظهر أهمية الوظيفة البيولوجية في حفظ المجتمع من الانقراض، فالمجتمع لا يقبل ابناء شرعيين إلا من آباء وأمهات متزوجين لذلك، وضع "مالنوفسكي" مبدأ الشرعية ويقول انه يحكم العالم ويجعل من الزواج صلة بين الطفل وبقية المجتمع.

٢-الوظيفة الجسمية: تهتم الأسرة بالجانب الجسدي لأفرادها وضرورة المام الوالدين بقواعد الصحة العامة والوقاية من الأمراض لبناء أجسام سليمة وقوية لأطفالهم ويبدأ هذا الاهتمام منذ الحمل والعناية بالتغذية السليمة المناسبة للأم الحامل ومتابعتها صحيًا والوقاية من الأمراض وتهيئة جو صحي مناسب من رعاية وتطعيم ورضاعة طبيعية للطفل بعد الولادة وتعود الطفل في

مراحل نموه المختلفة علي عادات النظافة الجسدية السليمة والغذاء المفيد وممارسة التدريبات الرياضية واتخاذ إجراءات الوقاية المناسبة من الأمراض حتي تتحقق السلامة الجسمية والخلو من الأمراض وتكوين مجتمع صحي قوي يشارك أبناءه في مسيرة تقدمية ورقية.

٣-الوظيفة التربوية والتعليمية: تُعد الأسرة مفتاح لنقل التراث الثقافي من جيل لآخر، وهي العالم الأول لإعداد وتعليم الطفل الصغير من طرق حياة الجماعة وفي ثقافته وفي أدواره ويطلق على عملية التعليم المشار إليها عملية التنشئة الاجتماعية، وعلي اي حال فما زالت الأسرة تقوم بالعديد من الوظائف التعليمية غير الرسمية مثل تلقين الطفل اللغة وتركيب اسرته مع الأخرين، كما انها تساعده في اكتساب المعارف والمعلومات للجماعة والعلاقات الإجتماعية، وايضا تساعده علي تطوير شخصيته بشكل مقبول، وتتمثل هذه المسؤوليات في اكمال دورة التعلم والتعاون في تربية الأطفال ومساعدتهم في اختيار برامج الدراسة وتطوير اتجاهاتهم نحو التربية والتعليم وتوجيه النمو العقلي للطفل

ومتابعته تعليميًا وخاصة في سنوات عمره الأولي ومساعدته علي نمو حصيلته اللغوية بالتحدث معه بلغة صحيحة وتقوية ودعم القدرات العقلية له وحل المشكلات والمعوقات التي قد تواجه تطور هذه القدرات ، وتوفير بيئة تربوية تثير تفكير الطفل وتنمي مستوي ذكائه كتوفير الكتب والقصص والألعاب والإجابة الصحيحة علي تساؤلاته لتكوين أفكار سليمة لديه ومشاركته في أندية تكنولوجيا المعلومات والمخترع الصغير والأنشطة الثقافية والعلمية ومكتبات الأطفال وإهمال الجانب العقلي للطفل يترتب عليه تدهور مستوي الذكاء ومشكلات تعليمية عديدة من تأخر دراسي ورسوب وتسرب، وينبغي علي الأسرة إجراء اختبارات ذكاء لطفلها وقياس استعداداته وقدراته للتأكد من مناسبتها مع المرحلة العمرية والدراسية التي يمر بها والعلاج المبكر لأي قصور في هذا الجانب.

٤ -الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة لا تعتبر وحدة ذات اكتفاء ذاتي كما كان الحال عليه من قبل، حيث كانت تنتج بنفسها ما تحتاجه، أما الآن فهي تشتري ما تحتاجه بالنقود والفروق الموجودة بين الأفراد ترجع إلي حقيقة دخول الأسر الحضارية تأتي بما

تحتاجه بقدرة ابنائها في الخارج ؛ أما الريفية تقوم بنفس الأعمال ولا يستطيع الإنسان بدون عمل يحافظ علي حياته، وبالتالي فان بقاء الأسرة يعتمد علي الوظيفة الاقتصادية ففي المجتمعات الزراعية لا تطلب الزوجة من اجل جمالها وعن طريق الحب وانما تختار لمهاراتها وكان يقوم بذلك الاباء ولا يستطيع الفرد مخالفة اسرته .

أما في المجتمع الصناعي، فلا أهمية للوظيفة الاقتصادية بل أصبح مركز الثقل في الأسرة الود والزمالة ولم تعد الأسرة مرتبطة بالمنزل في الانتاج الزراعي داخلها والصناعي وخارجها، لان الزوجة لم تعد تقوم بالوظيفة الاقتصادية وانما تقوم بكي الملابس وحياكتها واعداد الطعام؛ وادي زيادة دخل الأسرة إلي استهلاك المنتجات الكثيرة التي تنتجها المصانع، كما اصبح للمرأة اتخاذ القرارات الاقتصادية وكل هذه العوامل أدت إلي فقدان الاكتفاء الذاتي للقرية والاعتماد علي انواع محددة مثل انتاج الدواجن وصناعة الالبان.

أما المجتمعات الحضرية في اعداد الطعام وغسل الملابس وحياكتها واصبحت مستهلكة بعد ما كانت منتجة، وعموما نستطيع ان نقول ان المدن الريفية هي التي تقوم بصناعة الكثير في منازلها أما الحضارية هي الاكثر تأثرا

بهذه التغيرات في الآونة الاخيرة، وبخلاف المجتمع الزراعي أو الصناعي فللأسرة دور اقتصادي محدد تقوم به تجاه الأبناء يتمثل في:

- تنمية قدرات الطفل في مراحل العمر المختلفة على العطاء والإنجاز وتكوين اتجاهات محددة حول العمل والفراغ وطبيعة الأعمال المرغوب فيها والغير مرغوب فيه مع إبراز قيمة العمل وأهميته، ويتم هذا كله من خلال سياج ثقافي واجتماعي يختلف من مجتمع محلي إلى آخر وبناء عليه نجد اتجاهات ودوافع العمل عند القرويون تختلف عن عند الحضريون تبعًا للخصوصيات الثقافية التي تقنن أنماط وسلوك الفرد نحو العمل والإنتاج .

- مساعدة الأبناء علي التخطيط اليومي لمستقبلهم المعني فيما بعد مثل القدرة علي تحديد الفاصل بين وقت العمل ووقت الفراغ ومفهوم العمل والفراغ ودوافع الفراغ للفرد في مختلف المراحل العمرية، ولهذا نجد طبيعة النشطة التي تمارس في وقت الفراغ تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى بين الذكور والإناث من مختلف المراحل العمرية بل تؤثر فيها طبيعة السياج الثقافي والاجتماعي للمجتمع المحلي، ويترتب على ذلك أن يعي أبناء المجتمعات المحلية ذات

الثقافات المختلفة أهمية الوقت وكيفية إدارته بين العمل ووقت الفراغ بقصد استثمار طاقة الإنسان الخلاقة في عجلة التنمية .

- تدريب الطفل على عمليات البيع والشراء، وأنماط الاستهلاك والادخار والتي تختلف من نمط مجتمع محلي إلى آخر، فنجد أنماط الاستهلاك وأساليب وطبيعة السلع المستهلكة تختلف حسب الاستهلاك الفردي ثم الجماعي، بل تختلف أنماط الاستهلاك في المناسبات المختلفة كالأعياد والمناسبات المختلفة، وذلك كله بدوره يسهم في التنمية الاقتصادية للمجتمع؛ مما يؤدي لتحسين المستوي المعيشي الذي ينتمي إليه الطفل، وذلك من خلال العديد من الوسائل كتنمية الوعي الاستهلاكي لدي الأبناء في مختلف أوجه الإنفاق المأكل والملبس والمشرب وتدريبهم على أولويات الإنفاق وكيفية تحقيق موازنة بين الدخل الحقيقي والقوة الشرائية الفعلية وأوجه الإنفاق المختلفة، والتدريب على البدائل للسلعة والخدمة بالسعر المناسب وتحديد أولوية الحاجات والرغبات وكيفية إشباعها كتدريب الأبناء داخل الأسرة ثم على المستوى المجتمعي على الأنماط الادخارية وأشكالها

وماهيتها وكيفية الاحتفاظ بها والمحافظة على الثروة وكيفية استثمارها وتنميتها ولذلك نجد أن تلك الدروس تختلف من نمط المجتمع القرويون المجتمع الحضري.

٥-الوظيفة الدينية:

للدين طقوسه واحكامه التي تختلف من دين لآخر، في ظل المجتمعات الحديثة التي عرفت أماكن العبادة كالمعابد والمساجد والكنائس، فهذا لا يمنع من قيام الأسس والمبادئ للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعيها بطابع ديني خاص سري أو متزامن، وتعتبر الأسرة مركز العبادة لتعليم العبادات، فهي المناخ الملائم لا شباع حاجات الأطفال، فالأبناء يتعلمون الصلاة عن طريق الوالدين في المنزل أو عن طريق الذهاب إلى المساجد، ومن ثم يمكن أن نقول الوظيفة الدينية تتحكم في نظام السلوك داخل وخارج الأسرة.

والأسرة هي لبنة متماسكة متناسقة مع ما حولها من اللبنات في البناء القوي المتين وبغية الوصول إلى هذه الغاية الكبرى بأن يقوم أفراد الأمة رجالاً ونساء على الإيمان حتى أصبح امتثال أوامر الله واجتناب محرماته أحب إلى المسلم من الماء البارد على الظمأ الشديد، الزم الأولياء باختيار الزوج الملتزم

بتعاليم الإسلام وآدابه وأخلاقه وهو وصف ينبغي أن يتحقق في الطرفين، وامر كلاً من الزوجين بالإحسان إلى الآخر ومعاشرته بالمعروف، عند حدوث خلاف بين الزوجين أمر باتباع مجموعة من الإجراءات تكفل العودة بهما إلى الحياة الزوجية المنشودة.

فالطفل يمكنه أن يتشرب القيم الخلقية والمثل العليا ونمو ضميره وتهذيب طباعه من أفراد أسرته عن طريق التقليد والمحاكاة والقدوة الحسنة فمن خلال الوالدين يكتسب الطفل الاخلاق الطيبة كالصدق والأمانة والتسامح والتعاون وحب الخير واحترام الكبير وغيرها من أخلاقيات مستمدة من التربية الإسلامية في المجتمع، والنمو الخلقي للطفل يبدأ في مراحل نموه الأولي ليتكون لديه رصيد من مكارم الأخلاق التي تحقق للطفل الصلاح والنجاح وتحميه من الغزو الثقافي وسلبيات عصر التكنولوجيا وانتشار صور الأنحلال الاخلاقي وطغيان القيم المادية في المجتمع كما أن التمسك بالأخلاق الطيبة يحقق للمجتمع العزة والقوة والتماسك ويحصل علي صيانة فطرة أبنائه من الانحراف والضلال .

٦-الوظيفة الترويحية:

تقوم الأسرة بالوظيفة الترويحية في تمضية اوقات الفراغ، حيث أدي نمو المدن إلي نمو الوسائل الترفيهية والتجارية ووسائل المواصلات الحديثة والاتصالات المتطورة؛ ورغم كل ذلك مازالت المنازل هي المركز الرئيسي للترفيه عن أفراد الأسرة صغاراً وكباراً، وهناك أدلة تذكر؛ إن أجهزة الراديو والتلفاز والمسجل والفيديو والاتاري و..... إلخ؛ قد اعادت بعض الترفيه للمنزل ولما كان سكان المدن الريفية يمتلكون الاجهزة الكهربائية مثل: الراديو والتلفزيون والراديو والكومبيوتر، وتقوم الأسرة بدور هام في مجال الاستشارة الترفيهية، وهي تقوم ايضا بسداد فواتير الترفيه، وللأسرة مسؤولية التقييم والارشاد والاشراف عن الأنشطة الترفيهية لأعضائها.

٧-الوظيفة الثقافية:

تعتبر الوظيفة الثقافية أهم وظائف الأسرة، حيث ان الثقافة تعبر عن هذا المعتقد من العادات والتقاليد والعرف والتاريخ والدين، فإن الأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي اليه وتعيش ظروفه، وبالتالي تنتقل هذه

العناصر إلي الابناء عن طريق عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، فإنها اعم وأشمل من الوظيفة التعليمية حيث ان الوظيفة الثقافية تكسب الأطفال المعارف والتجارب التي بدورها تؤدي إلي استمرارية الكيان الأسري وتشكيل الشخصية الإنسانية، ومن ثم علي الأسرة تربية الطفل علي ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب ثقافيًا في المجتمع المتواجد به الطفل؛ مما يكسبه مناعة اجتماعية ثقافية قوية ضد كل الميكروبات الاجتماعية والثقافية والنفسية التي يريدون بها إصابة كيان المجتمع وتقويضه وإحباط همة أبنائه وعزيمتهم وإصرارهم على النهوض بمجتمعهم وتحقيق تقدمه.

٨-الوظيفة السياسية:

ان التفاعل بين الأسرة والسياسة لا يكون ظاهراً ومباشر كما يحدث في حال العلاقة بين الأسرة والاقتصاد، فالأسرة تذعن القرارات السياسية سواء كان هذا الاذعان للتأثير عليها في المستوي المعيشي الاجتماعي والطاعة من ناحيتها فإنما تعتمد علي مقدرة النظام السياسي في النجاح في حل مشاكل المجتمع؛ فالشرطة علي سبيل المثال ليس لديها خيار لتقويم المنحرفين إلا القوة

في الأسرة خلال النشأة الاجتماعية لأطفالها تخلق منهم الدافع نحو الامتثال، ويري بعض الباحثين أن النظام السياسي يستطيع الاستمرار اذا كان اعضاء الأسرة يؤمنون بشرعيته ويدينون له بالولاء، ويمكن إجمال دور الأسرة سياسيًا في الآتي:

-تنمية قدرة الطفل في مراحل العمر المختلفة على اتخاذ القرار المناسب وفق الموقف ومتطلباته .

-تنمية مشاعر الانتماء والولاء والوفاء للوطن لدي الطفل مع تدريبه في مراحل العمر المختلفة على آداب الحوار والقدرة على الاستماع والاستيعاب للرأي الآخر والتدريب على ممارسة حرية الرأي والقدرة على تحمل المسئولية.

-ترغيب الطفل في مختلف المراحل العمرية في الاشتراك في الخطابة والصحافة المدرسية وجماعة الإذاعة وجمعيات المحافظة على البيئة، والاتحادات الطلابية ثم النقابات المهنية ...إلخ، لتأصيل الممارسة السياسية وحرية التعبير

عن الرأي وتقبل النقد والحوار السليم، وترسيخ قيم الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وضمان كافة حقوق الممارسة السياسية بحرية داخل وخارج الأسرة.

- تبصير الأبناء من مختلف المراحل العمرية بأن الخروج عن قواعد السلوك الجمعي التي يرسمها المجتمع لأفراده أو التي يحترمها المجتمع يعد انحراف أو جريمة، ومن ثم تدريب الأطفال منذ الصغر على السلوك المنبوذ كالاعتداء على حقوق على الإخوة الذي يمثل اعتداء على المجتمع في مرحلة تالية نبذ مشاعر العنف والتعامل بقسوة بين أفراد الأسرة حتى لا يصبح السلوك العنيف نمط سائد داخل الأسرة ثم تجاه أفراد المجتمع.

٩- الوظيفة النفسية:

إذا سالت الافراد لماذا تتزوجون؟! فيكون الجواب للحصول على الحب والمودة والأمن العاطفي وتمد الأسرة الأطفال بالمودة التي يحتاجونها للنمو والتطور، ومن المؤكد أن الأطفال يمروا بهذه المرحلة وهي طفولة تسودها المودة

من الوالدين. فالأسرة هي التي تقوم بتكوين عواطفهم وعاداتهم وتقاليدهم، وهي وحدها التي تشيع بين الأفراد عواطف الحب والحنان، ولا يجد الفرد ذلك إلا في الأسرة وهذه المشاعر تجعل الإنسان انسانيا وتهذب سلوكه، فمعاملة الأزواج لبعضهم او معاملتهم لأبنائهم تكون موحدة مع عدم وجود تفرقة بين الأبناء، ولا تكون قاسية كما تكون بالمساواة بين البنين والبنات، ولا بد ان يدرك الأب والأم أن العاطفة المتبادلة من الحب والحزم كفيلة برسم الأبعاد السلمية للسلوك.

وتعمل الأسرة علي توفير الجو النفسي المناسب لنمو طفلها بشكل سوي والعمل علي ضبط وتوجيه انفعالاته وتكوين اتجاهاته وتحقيق ذاته واكتسابه السلوكيات الصحيحة وتحقيق ذاته واكسابه السلوكيات الصحيحة وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها ومعالجة الإنحرافات السلوكية والإضطرابات النفسية في فترة مبكرة من حياة الطفل، ومراعاة خصائصة النفسية ومساعدته علي التكيف

والتفاعل مع الآخرين وضرورة توفير الأسرة للاحتياجات النفسية للطفل ومنها، الحاجة إلي الأمن والطمأنينة، والحاجة إلي الحب المتبادل، والحاجة إلي تقدير الآخرين، والحاجة إلي النجاح وإثبات الذات وغيرها، بالإضافة إلي دور الأسرة في الترويج عن النفس ومشاركة الطفل في البرامج الترفيهية والرحلات والأنشطة والحدائق والمنتزهات.

وقد أوضحت الدراسات النفسية أن كثيرًا من الانحرافات التي تظهر في الكبر ترجع إلي ما تعرض له الطفل في مرحلة الطفولة، ولم يلق أي عناية من الأبوين، لذلك علي الوالدين ملاحظة ثبات الأساليب التي يعامل بها الطفل، لأنها تعمل علي استقراره النفسي بالإضافة إلي ذلك استقرار العلاقات المتبادلة بين الزوجين وإشعار الطفل بالمحبة والحنان والقبول تجعله ينمو نموًا نفسيًا سليمًا، كما

يجب علي الأسرة أن تسارع إلي علاج أي انحراف تلاحظه علي الطفل منه بوادره قبل أن يصبح مشكلة مستعصية الحل

يتضح من ذلك أن الأسرة تتسم بطبيعتها العاطفية وتقوم علي الود والحب والحنان والتفاهم بين أفرادها ومراعة الحاجات النفسية لهم في حين أن المؤسسات التربوية الآخري تمتاز بطبيعة عقلية قائمة علي المصلحة والمنفعة.

١٠- الوظيفة الإجتماعية:

لا تقتصر وظيفة الأسرة علي إنجاب الاطفال لأن الفرد لا يعتبر ملكا لنفسه او لأسرته، بل هو عضو في المجتمع الأكبر، ويجب على الأسرة ان تعده ليكون انتسابه للمجتمع وليس لها فلسفة العادات والتقاليد والعرف والزواج والنظم الاجتماعية والترفيهية من التراث الإنساني، وهو جوهر نقل التراث إلي الاطفال بل هو ينمي الميل الاجتماعي لهم، وهناك اسباب تكون هي الاستراتيجية الفعالة تصبغ الافراد بالصبغة الاجتماعية منها:

أن الأسرة تنتج الطفل وفيها يولد، وهي نفسها جماعة اجتماعية فكل تأثير اجتماعي أخر يأتي بعد ذلك يبني على الاساس الاول الذي وضعته الأسرة.

أن الأسرة هي أكثر العوامل ثباتا في حياة الطفل، فقد يتخلى عنه أصدقاؤه ولكن الوالدان يتركان أثر واضح في حياته، الأسرة جماعة أولية، فأفرادها يعيشون معًا في مجال واحد.

في الأسرة نوعان من العلاقة، هما علاقة السلطة بين الوالدين والاطفال وعلاقة المساواة، ومن ثم تتحدد الوظيفة الاجتماعية للأسرة في النقاط التالية:

تحديد حدود وطبيعة العلاقة بين الأب (الزوج) والأم (الزوجة) بحيث تكون مبنية على روح التفاهم والاحترام المتبادل والود والألفة والمحبة والتواصل والتراحم، ويوضع مبادئ تحكم العلاقة بين الآباء والأبناء كعدم التفرقة بين الأبناء الذكور والإناث في التعامل مع تنمية المشاعر الإيجابية نحو الكبار داخل محيط الأسرة وخارجه كاحترام الأعمام والأخوال والإخوة الكبار واحترام المدرسين واجب،

وتنمية المشاعر الإيجابية نحو علاقات الجوار ومشاعر الصداقة والزمالة وتدريب الأبناء على كيفية المحافظة على صلات الرحم والود بين الجيران.

ويمكن تدعيم تلك العلاقات من خلال الاحتفال بالأعياد والمناسبات المهمة كعيد الأم لأهميتها في توضيح مكانة الأب والأم والأجداد من الجنسين وتوضيح نظرة الأديان السماوية جميعها في مباركة تلك المكانة وسموها ورفعتها.

تربية الطفل على أداء بعض الأشياء لنفسه ثم للأسرة وتشجيعه على ذلك من خلال عمليات الثواب والعقاب، وبناء عليه سيتفاعل مع الآخرين ويحس بالتقدير الاجتماعي ويتدرب على تحمل المسئولية والقدرة على الإنجاز والرغبة في العطاء، والصمود في مواجهة الأزمات وأن يصبح شخصية ديناميكية لها القدرة على المبادأة واتخاذ القرار، بدلاً من التسكع على النواصي في الشوارع، أو الجلوس على المقاهي او عدم القدرة على المذاكرة أو التحصيل الدراسي لفترة طويلة، عدم الإحساس بعناء وتضحية الوالدين في سبيل تلبية رغباتهم وهذا ما يعانيه الأسر من غالبية الشباب الآن بل تعويدهم على كيفية إدارة الأزمات العائلية.

فالأسرة نظام اجتماعي تهئ للطفل فرص الحياة وتوفر له الوسائل والأدوات اللازمة لوقايته وتقوم بتعليمه وتدريبه علي أنماط السلوك المختلفة لمساعدته علي التكيف مع بيئته الاجتماعية وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية وتفرض فيها علي الطفل القيم والاتجاهات والأفكار والعادات والتقاليد وقواعد السلوك التي يقبلها المجتمع، بحيث يمكنه التعامل مع أفراد مجتمعه بطريقة ناجحة وزيادة قدرته علي المشاركة في الجماعة، ففي الأسرة يتحقق التفاعل المباشر بين أفرادها ويتم فيها اكتساب اللغة وأساليب اشباع الحاجات الأساسية وتشكيل أنماط السلوك وأساليب ومهارات التعامل مع الآخرين والنمو الاجتماعي.

وتؤثر الأسرة تربويًا علي الأطفال عن طريق الثواب والعقاب فنجد الوالدين أثناء تربية وتوجيه أبنائهم يستعملان أسلوب الثواب والمكافأة لتعزيز ودعم

السلوكيات المرغوب فيها لدي الطفل وتشجيعه ومدحه علي مايتقنه من أعمال واستخدام أسلوب العقاب والحرمان لتصحيح السلوك غير المرغوب فيه.

ويتعاظم دور الأسرة التربوي خاصة في ظروف الحياة العصرية نظرًا لتعرض الطفل إلي ثقافات وتأثيرات خارجية كثيرة وحاجته إلي والديه في تكوين شخصيته وزيادة وعيه الديني والثقافي والاجتماعي بماهو مفيد ونافع لذاته ومجتمعه وقد اهتمت التربية الحديثة ينشر الثقافة الوالدية بين الآباء والأمهات لمعرفة أساليب الرعاية المناسبة للطفل وتفعيل الدور التربوي للأسرة من أجل نمو شخصية سوية متكاملة الجوانب بما يعود علي الفرد والمجتمع بالنفع والخير.

كلية التربية بقنا

https://www.google.com

فيديو رقم (١) يوضح وظائف الأسرة

عزيزتى الطالبة:

عددي الوظائف التربوية للأسرة ثم تناولي ثلاثة منهم بالشرح .

الفصل الثاني
الأسرة ومجالات تربيةالطفل

أهداف الفصل الثاني:

بنهاية الفصل تكون الطالبة قادرة علي أن:

١-تتعرف علي التغيرات الاجتماعية التي أثرت علي الأسرة في مجال تربية الطفل.

٢ -تستنتج أثر التغيرات الاجتماعية علي وظيفة الأسرة التربوية للطفل.

٣- تقف علي مجالات تربية الطفل داخل الأسرة.

٤- تتعرف علي دور الأسرة تجاه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- تناقش العوامل المؤثرة علي دور الأسرة في العملية التربوية للطفل.

الفصل الثاني

الأسرة ومجالات تربيةالطفل

مقدمة

تتعهد الأسرة برعاية أطفالها منذ لحظة ولادتهم الأولي بتقديم الغذاء والكساء المناسبين لهم ثم يتوالي الأمر إلي أن تتطور الرعاية والأساليب المستخدمة لتنشئتهم وتربيتهم تربية سليمة مناسبة تبعًا للفئة العمرية التي ينتمي لها الطفل وفي ظل التغيرات المعاصرة التي حدثت داخل المجتمعات في الآونة الاخيرة والصراعات التي نتج عنها تصدع لبناء الأسرة ظهر نوع جديد من التربية مختص بالأسرة سمي "بالتربية الأسرية" ويهتم بكل ما يخص الأسرة واطفالها وتعددت تعريفاته ومفاهيمه وكلها تدور حول كونه داعم للأسرة وارتبط به العديد من المصطلحات الآخري ذات الصله به وإليكي عزيزتي الطالبة نبذه مختصره عن التغيرات التي حدثت في المجتمع ونبذه عن التربية الأسرية وبعض المصطلحات اللصيقة بها ثم التدرج للتعرف علي المجالات التي تهتم بها التربية الأسرية فيما يخص الطفل.

أولاً:_الأسرة والتغير الاجتماعي:

فإن التغير الاجتماعي والثقافي يؤثر في نمط الحياة الأسرية وفي قدرتها علي أداء وظيفتها، وهذا يظهر بوضوح من خلال مايلي:

-أثر التغير في التماسك الأسري:

أحدث التغير الاجتماعي والاقتصادي والعلمي أثارًا كبيرة في التماسك الأسري، وفي الحياة الأسرية ويمكن إدارج ذلك الأمور التالية:

-أحدث التغير الاقتصادي والصناعي الناتج عن التقدم التكنولوجي هزة كبيرة في كيان الأسرة وتماسكها فبعد أن كانت الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة أصبح الأب يذهب إلي العمل في المصنع والأم تعمل في البيت أو في عمل آخر والأطفال في المدرسة، فخروج الرجل والمرأة إلي العمل قلل من الرباط الاجتماعي والنفسي الذي يربط أفراد الأسرة جميعًا والذي كان يدعوهم دائمًا إلي وضع مصلحة الأسرة فوق كل اعتبار أما من حيث وظيفة الأسرة نفسها فقد طرأ عليها هي الأخري التغيير.

فأصبحت الوظيفة وكأنها تقتصر علي إنجاب الأطفال ... وبعض الآباء يذهب إلي الاعتقاد بأن الوظيفة الوحيدة للأسرة هي أن يمد الآباء الأسرة بالمال اللازم متناسين ومتجاهلين أن الحنان والعطف والأمن والطمأنينة اللازمة لنمو الطفل النفسي المتكامل، يجب أن يجدها الطفل أولاً وقبل كل شئ في الأسرة. ومعني هذا كله أن الأسرة فقدت الكثير من وظائفها وتفككت وأصبحت تلقي بالعبء بعد ذلك علي المدرسة.

-أدي انتشار التصنيع واتساع نطاق التعليم إلي انتشار المدنية وارتفاع مستوي المعيشة وزيادة الضغوط الاقتصادية التي تتمثل في كثرة الإنفاق.

-كذلك نتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي تغيير في أوضاع الحياة الاجتماعية انعكس في زيادة سبل الاتصال والانتقال.

-قل عدد أفراد الأسرة وظهرت الحاجة إلي تحديد النسل كاتجاه اجتماعي واقتصادي

ثانيًا:-أثر التغير في وظيفة الأسرة:

كانت الأسرة تقوم بالأنجاب وتربية الأطفال للاشتراك في حياة المجتمع والعمل علي استمراره وتقدمه فانتشار التصنيع (المصانع)، والمدارس والمساجد والأندية

وغيرها من الوسائط التربوية قد أخذ الكثير من الاختصاصات الأسرية وقامت بها بالنيابة عن الأسر.

بالرغم من ذلك مازالت الأسرة، وبحكم طبيعتها ، تلعب الدور الأساسي في تربية الطفل لذلك فإن تحسين ثقافة الأسرة وتطويرها بجوانبها المادية والمعنوية أمر لازم لتحسين تربية الطفل. والتربية الحديثة تهتم بتربية الأم وإعداداهًا إعداداً صحيحًا لتكون علي علم باحتياجات الأطفال، فالمرأة بتعليمها تكون أكثر قدرة علي تخطيط حياة المنزل وإدارة شؤونه بطريقة اقتصادية واجتماعية وثقافية أفضل.

فأدي تطور المجتمع إلي اختلاف في الظروف التي يعيشها الفرد فالتغير في تكوين الأسرة ووظائف أفرادها والصلات التي تربطهم ببعضهم بعضًا، كانت الأسرة تشمل الأم والأب والأبناء وزوجاتهم والاتباع وبعض العمات والجدات، وكانت تقع المسؤولية الأولي في إعالة الأسرة علي رب الأسرة بمساعدة أعضاء الأسرة الآخرين أما تربية الأطفال وتوجههم المهني والديني والاجتماعي فتكون الأسرة مسؤولة عنه بصورة مباشرة وأن علي الطفل أن يسير وفق أساليب خاصة من السلوك لا ينحرف عنها .

ثالثاً: التربية الأسرية ومجالات تربية الطفل:

مفهوم التربية الأسرية تعرف بأنها:

هي مجالات علمية مترابطة ومتداخلة فيما بينها تقدم للأفراد المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئهم لحياة أسرية سعيدة، في أسرهم الحالية والمستقبلية .

وذلك لحدوث ما يسمي **بالتوافق الأسري** والذي يعد حالة من الوئام والانسجام التي تسود بين أفراد الأسرة جميعاً، مما يجعلها تقوم بوظائفها بطريقةٍ صحيحةٍ، وذلك من خلال القيام بما يعرف أيضًا **بالتنشئة الاجتماعية كعامل مساعد للأسرة خلال التربية الأسرية** والتي يتم فيها تربية الأبناء على مجموعة من القيم والعادات والتقاليد الحسنة، وتعليمهم واجباتهم الدينية، وتشجيعهم على أدائها واحترامها؛ مما ينتج عنه أسرة سعيدة.

وذلك للقضاء علي ظاهرة **التفكك الأسري** والتي عرفت بأنها حالة من التوتر وضعف العلاقات داخل الأسرة نتيجة إخفاق أحد الزوجين أو كليهما أو أحد أبنائهما في القيام بواجباته؛ مما يحول دون تأدية الأسرة لوظائفها.

سر العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية:

يكمن سر العلاقة في الأمور التالية:

أ- إن الأسرة حساسة جدًا لما يصيب المجتمع في نظمه وقيمه من تغير وتحويل.

ب-المجتمع بدوره يتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغيير.

أي بمعني أن السر يكمن في أن الأسرة تؤثر وتتأثر بالمجتمع.

تؤدي التربية الأسرية للفرد في مراحل عمره المختلفة دورا أساسيا في تكوين شخصيته من مختلف الجوانب وبالتالي نؤدي دورا أساسيا في تقدم وازدهار المجتمع وذلك باعتبارها ضرورة لتنمية المجتمع اقتصادياً، اجتماعياً، ثقافياً، نفسيًا، سياسيًا، وأمنيًا .

مجالات تربية الأسرة للطفل:

١ – مجال الإدخار:

يُعد الادخار أحد مجالات التربية الأسرية التي علي الأسرة الاهتمام بها وتحقيقها عند تربية الطفل ويختص هذا المجال بترشيد استهلاك النقود تمهيداً لاستثمارها، فالاستهلاك بالنسبة للطفل عملية فطرية امتدادًا لرغبته في حب التملك والفضول والاستطلاع التي خلقها الله عز وجل بداخله لتمكنه من التعرف على بيئته المحيطة والاندماج معها، ومن ثم تؤدي الأسرة دورها في تهذيب السلوك الاستهلاكي بما يتفق مع التوسط والاتزان الذي أمر به الدين.

فإكساب الطفل سلوك الإدخار يُعد أحد دعائم التربية الأسرية والخطوة الأولى لتكوين اتجاهاته وقيمته في المستقبل تجاه الأموال حتي لا تكون مصدر عقبة له في المستقبل عند بناء أسرته فالعديد من الخلافات الزوجية يكون سببها مادي بسبب عدم قدرة الزوجين أو أحداهما علي القيام بعمل ميزانية أسرية مناسبة للأسرة والإنفاق غير الواعي .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال التربية الأسرية عن طريق اتباع الأسرة ما يلي:

– تدريب الطفل على الادخار من خلال الاستفادة من السلعة لأقصي حد ممكن وتوجيهه للاقتصاد.

– تقديم القدوة الرشيدة في مجال الادخار وخاصة داخل الأسرة.

- مشاركة الطفل في عمليات التسوق والشراء والمفاضلة بين المنتجات من حيث الجودة والسعر كالمفاضلة بين الألعاب، والملابس، والغذاء حتي يدرك أن السلع المختلفة لها أسعار مختلفة ويتبع مجموعة الخطوات التي تُمكنه من التوفير من مشترياته وادخار النقود' مما يجنبه الإسراف والتبذير.

- تدريب الطفل على الاستهلاك النقدي الرشيد الذي يمكنه من الادخار، وتنمي قدرته على اتخاذ القرارات الشرائية الرشيدة لقلة وعيه، وبناء أولويات تخدم الادخار لديه منذ الصغر، فالطفل يسعى لإشباع رغباته بالحصول على المزيد من السلع والخدمات المعروضة تبعًا لسلم التفضيل الخاص به.

- توفير سجل يومي للطفل لتدوين بنود صرفه وحرية شرائه، وتوفير حصالة له لتشجيعه على الادخار والإتفاق حول خطة الإنفاق الشهرية وكتابتها وتعليقها أمامه باستخدام البطاقات المصورة، وتحمله المسؤولية في إتباع خطوات التسوق في ضوء تحديد قائمة المشتريات ومراجعة الفاتورة بمعاونة الكبار.

- تأسيس مجلس اقتصادي بالأسرة يدرس الخطط الاقتصادية كل أسبوع ويناقش فيه الوالدين الطفل حول المواقف الاقتصادية التي تعرض لها.

– استثمار المواقف الاقتصادية المختلفة لزيادة وعيه الاقتصادي، وتعزيز قدراته الذهنية مع تشجيعه ومكافئته على تحمل المسؤولية وتقدير قيمة المال.

عزيزتي الطالبة:
عرفي التربية الأسرية وعددي الأساليب التي يمكن للأسرة اتباعها فيما يخص ادخار الطفل للنقود

٢ – مجال الغذاء:

الغذاء من البنود التي يهتم بها الوالدين لضمان صحة أبنائهم الجسدية وقدرتهم على التعلم واكتساب المهارات بشكل سليم، وبالتالي يخصص معظمهم القدر الأكبر من الإنفاق المالي من الميزانية على الغذاء، فالصحة وسيلة من وسائل تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للمجتمعات وهدف أساسي لتحقيق الارتقاء.

ويتم إنفاق معظم دخل بعض الأسر المصرية على الطعام والشراب غير الصحي الذي يتسبب في إصابة الطفل بعدة أمراض كسوء التغذية، والسمنة، وضعف العضلات، بينما

تهتم غالبية الدول المتقدمة بصحة أطفالها وتعمل جاهدة على توفير التغذية الكاملة والرعاية الطبية لهم ليشبوا مواطنين أصحاء وأقوياء في المستقبل، ومن ثم يتطلب الأمر تغير اتجاه الأسرة في مجال التغذية والانفاق المالي عليه وتدريب الطفل علي نمط غذائي صحي من خلال مايلي:

-غرس المعايير الغذائية السليمة في نفس الطفل من خلال تنبهه بعدم استهلاك منتج ما وتوعيته بخطورته على صحته، وإرشاده لاستهلاك ما هو مفيد بتزويده بالمعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بالحصول على الأغذية التي تتناسب مع مرحلته العمرية والتي يكتسبها من خلال ما يقوم به الوالدان من مواقف تؤثر على سلوكه وتُساعده على اتخاذ القرارات الغذائية الصحية.

- توجيه الطفل لتناول الأغذية الطازجة من فاكهة وخضروات وحليب، والحد من شراء المشروبات الغازية والحلويات والأغذية المصنعة والوجبات السريعة، مع إرشاده لعدم تناول الطعام أمام التليفزيون الذي يؤدي لإسراف تناوله للغذاء وسوء المضغ وعصر الهضم

- تعويد الطفل على نقد المحتوي الغذائي المعروض عليه عبر وسائل الإعلام.

- عدم الاستجابة الأسرة لما يطلبه من غذاء غير صحي وتعريفه بأضرارها على صحته.

٣- مجال المياه:

تتميز المياه ببعض الخصائص(الندرة، الحدودية، التجدد) الأمر الذي أوجد علم يعرف باسم " اقتصاد المياه " يدرس سبل تنميتها، والمحافظة عليها، ورفع جودتها، ومن ثم يتطلب الأمر من الأسرة تدريب الطفل علي ترشيد استهلاك المياه من خلال الآتي:

- عدم رمي الزجاجات وبها بعض المياه، أو اللعب بالخرطوم وتركه على الإناء حتي يمتلئ ويسقط على الأرض، أو ملئ أكياس بلاستيكية ورميها على الآخرين مع المحافظة على الصنابير ومعرفة الطريقة الصحيحة لاستخدامها، والتبليغ عن أي عطل بها.

- ترشيد استهلاك المياه في النظافة الشخصية كعدم فتح الصنبور أثناء تنظيف الأسنان واستخدام كأس عند تنظيفها، كذلك عند الاستحمام عن طريق غلق الصنبور أثناء تدليك الجسم بالصابون وإعادة فتحه عند شطف الجسم، والاهتمام بزراعة نباتات منزلية لا تحتاج لكميات كبيرة من المياه .

- تقديم أنشطة وألعاب متعلقة بالمفاهيم العلمية المرتبطة بالمياه تُساعد علي ترشيد استهلاك الطفل لها.

ويمكن تقسيم المظاهر السلوكية لترشيد الطفل لاستهلاك المياه فيما يلي:

- سلوكيات ذاتية تتعلق باستخدام الطفل ذاته للمياه بقدر حاجته دون تبذير كفتح الصنبور بحذر لتقليل الكمية المنسكبة منه أثناء الاستخدام وغلقه عند الانتهاء مع صب كمية منه في الكوب عند الشرب بقدر الاحتياج .

- سلوكيات تتعلق بردة فعل الطفل تجاه استخدام الآخرين للمياه في مواقف متنوعة كإبداء عدم الرضا تجاه مظاهر إسراف الآخرين لها أو الإهمال في صيانة الصنابير والمحابس وإبداء الملاحظة أو النقد للآخرين عند الإفراط في استخدامهم في الوضوء أو النظافة الشخصية أو الشرب.

٤- مجال الطاقة الكهربائية:

إن ترشيد استهلاك الطاقة له عديد من الفوائد الاقتصادية فوعي الطفل بأهمية الكهرباء وطرق ترشيدها يقلل استهلاكه منها وبالتالي يقلل من قيمة الفواتير الكهربائية

المدفوعة؛ مما يوفر في ميزانية الأسرة، وتؤدي الطاقة دورًا أساسيًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتلبية تطلعات الدول في تحقيق مستوى معيشي أفضل واستمرار النمو في الطلب العالمي عليها؛ ومن ثم بات الترشيد في استخدامها ضرورة على المستوى العالمي من الناحية الاقتصادية والبيئية، ويمكن للأسرة تحقيق ذلك من خلال الآتي:

- تدريب الطفل علي الاستخدام الاقتصادي للكهرباء عن طريق غلق المصباح الكهربائي عند مغادرة المكان، وتشغيل التليفزيون عند اللزوم وعدم استخدام الأضواء كوسيلة للعب والترفيه وتبني أفكار جديدة تُساعدهم على ترشيد الاستهلاك.

- تجنب الفتح المتكرر لباب الثلاجة أو تركها مفتوحة ولو فتره قصيرة لتفادي دخول الهواء الساخن إليها وعدم استخدام المصاعد الكهربائية كوسيلة للعب والترفيه، وتوعيتهم بعدم استخدامها عند النزول كلما أمكن خاصة في الأدوار المنخفضة، وعدم المبالغة في استخدام الإضاءة والأنوار بقصد الزينة في المناسبات المتنوعة.

٣- إطفاء الأجهزة الكهربائية والإلكترونية غير المستخدمة أو بعد الإنتهاء من استخدامها مباشرة وتوجيهه للتجمع في غرفة المعيشة وتزويدها بسبل الراحة والترفيه؛ مما يشجعه على المكوث فيها مع الأسرة .

٤- توجيه الطفل للاستفادة من الإضاءة الطبيعية خلال ساعات النهار مع إضاءة المساحات المستخدمة وإغلاق غير المستخدمة، وتدريبه على استخدام المياه الساخنة عند الضرورة وعدم التبذير فيها عند الاستحمام

٥- مجال الملابس:

الملبس حق أساسي من حقوق الطفل على والديه ولا نتشار الصيحات الحديثة في مجال الملابس ووصولها للطفل اصبح الملبس من معايير تحديدالمكانة الاجتماعية؛ مما دفع الطفل لاستهلاكها رغبة في مسايرة الموضة والملابس التي تحتوي على رسومات كرتونية لأبطاله المفضلين الذين يروج لهم الإعلان والمواقع الإلكترونية، ومن ثم تحتاج الأسرة لتنمية وعي الطفل الاستهلاكي للملابس ويمكنها تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

- تزويده بالسلوك الاستهلاكي المناسب للملابس وإقناعه بالتصميمات التي تتفق مع طبيعة حياته مع تدريبه على ترشيد استهلاك الملابس كالمحافظة عليها وحسن اختيارها من حيث الجودة والثمن المناسب، علاوة على إكسابه الطرق السليمة لتخزينها أو التخلص من غير الصالح للاستعمال لعدم مناسبة المقاسات أو لأي اعتبارات أخري بإهدائها للجمعيات الخيرية أو التصدق بها وتوفير عنصر الحداثة في ملابس الطفل حتي لا يشعر بالنقص مع مراعاة عدم إتباع التيارات الغربية في خطوط الموضة التي لا تتناسب مع تقاليد البيئة العربية.

يشير ذلك إلى احتياج الطفل إلى تنمية وعيه بمجال الملابس وتوجيهه لمعايير اختيارها كتوقيت شرائها وخاماتها المناسبة، وطرق تخزينها خاصة بين فصلي الشتاء والصيف، وتصميماتها التي تتميز بالبساطة والذوق السليم والانسجام لتلائم فئته العمرية ومتطلباته الحركية، وتساير الاتجاهات العالمية الحديثة التي تتوافق مع عاداته الاجتماعية مع إكسابه المرونة في اختيار بدائل لها.

كلية التربية بقنا

٦- مجال استثمار الوقت:

لا يقتصر الأمر على تنظيم الوقت وحسن إدارته بل السعي لزيادة معدل الإبداع والابتكار لدي الطفل، ومن ثم يتطلب ذلك شغل وقته بطرق تُساعده على النمو والإبداع ويتطلب ذلك من الأسرة مايلي:

- زيادة الوقت الإبداعي وهو الوقت الخاص بتنمية العمليات العقلية لدى الطفل كالتفكير، وتنظيم العمل، وتقييم الإنجازات، وإكسابه المبادئ الأساسية لتنظيم الوقت كالتخطيط كأن يخطط يومه بما يتناسب مع قدراته فيكون على معرفة بالمهام المطلوبة منه على مدار اليوم ويمتلك القدرة على ترتيبها تبعًا للأولوية، وذلك من خلال إشراكه في وضع جدول زمني لمهامه اليومية.

- وضع جدول زمني للطفل يحتوي على عديد من الأنشطة المفيدة التي يكتسب من خلالها مهارات جديدة تعود عليه بالنفع كحفظ القرآن الكريم، ممارسة الهوايات المفيدة، القيام بالرحلات والزيارات ومشاركته في الأعمال المنزلية البسيطة كترتيب ألعابه وأغراضه.

٧- مجال التقنيات:

تُعد التقنيات سلاح ذو حدين لما لها من إيجابيات وسلبيات على الطفل، حيث انتشرت الوسائل التقنية وتوافرت في المنزل وجذبت الطفل بما تقدمه من ألعاب إلكترونية وبرامج وتطبيقات متنوعة انخرط فيها، وجلس أمامها بالساعات، ومن ثم احتاج لترشيد معدل استهلاكه منها.

وتؤثر الوسائل التقنية على ما يكتسبه الطفل من معارف ومهارات وقيم واتجاهات استهلاكية ويزداد تأثيرها في المراحل العمرية المبكرة، وذلك لما تتضمنه من رسائل موجهه له، ومن ثم تعتمد الاستفادة من الوسائل التقنية على الكيفية التي تُستخدم بها فهي تحمل بداخلها إيجابيات وسلبيات فيمكن أن تكون مكملاً للعملية التربوية تمده بالمهارات الحياتية والخبرات وتعزز القيم المرغوب فيها وتُساعده على التفاعل الإيجابي مع المحيطين به، أو تكون داعم لعديد من السلوكيات السلبية كالإسراف والتعرض لأمراض سوء التغذية.

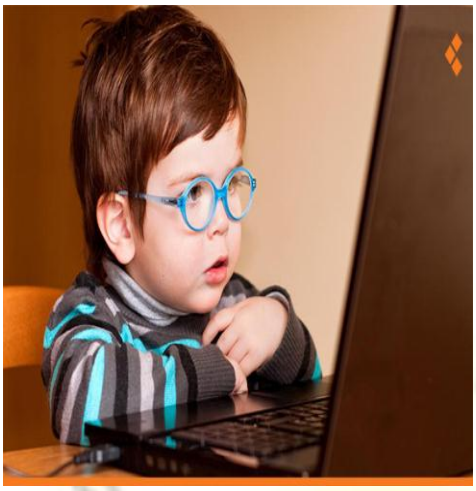

- تشجيعه على ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية والهوايات المفضلة لديه كالرسم، والأشغال اليدوية، مع مشاركته عند استخدام التقنيات التكنولوجية ومشاهدة البرامج التلفزيونية من أجل توجيهه للمحتوي المناسب والرد على تساؤلاته إضافة إلى تدريبه على الاستخدام السليم لها وإنتقاء البرامج التعليمية المناسبة لمرحلته العمرية ومراقبته عن بعد دون أن يشعر أنه تحت المراقبة.

- وضع أهداف مناسبة ومحدده لاستخدام الطفل للتقنيات ومناقشتها معه لتنمية روح التواصل الاجتماعي بينه وبين رفاقه من خلال الإنترنت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وغيره مع المتابعة لتحقيق التوازن في استخدامها دون إفراط يفقده القدرة على التعامل الحسي بما حوله، أو الحرمان منها فيكون شخصًا منعزلاً بعيدًا عن مستحدثات ومتطلبات العولمة الاقتصادية.

- تطويع التقنية في تنمية مهارات الطفل العقلية كألعاب الذكاء وتنمية جوانب شخصيته كتنمية روح الاستقلال والاعتماد على الذات بدلاً من الاعتماد على الآخرين وتحويله من مستهلك سلبي للتقنيات لمنتج ومبدع ومبتكر خاصة في المجال الاقتصادي.

- تنمية قدرة الطفل على التعامل مع التقنيات من خلال تنمية ملكة الاختيار لديه وتدريس طرق التعامل مع الحاسب الآلي ودمجها في مناهجها والأنشطة المختلفة كالرسم لرفع الوعي التقني لديه.

- تنمية رقابة الضمير لدى الطفل بالتثقيف والتربية والتوجيه المناسب والتوعية بسلبيات الوسائل التقنية وتنمية وعيه بمعايير استخدامها ومعاونته على انتقاء البرامج التي يشاهدها

- محو الأمية البصرية للطفل لإكسابه مهارات المشاهدة الواعية كالنقد البناء، وإمداده بالأدوات التي تمكنه من التفكير المنظم والبحث عن الأسباب وما يترتب عليها من نتائج وتقييم ما يشاهده؛ مما يدعم تقنين عملية المشاهدة وترشيد الاستهلاك التقني وتحقيق الاستفادة القصوى، فتصبح علاقته بالوسائل التقنية علاقة إيجابية تحكمها معايير تربوية ضابطة

ومن ثم يمكن إجمال دور الأسرة في التربية الأسرية للطفل تجاه مختلف المجالات في الآتي:

- ممارسة الوالدين السلوك الاستهلاكي الرشيد أمام الطفل لوجود علاقة ارتباطية بينهما، واعتباره عاملاً أساسيًا في ترشيد الطفل للاستهلاك، فالأنماط الاتصالية التي تعتمدها الأسرة من شأنها أن تكون موجهًا لسلوك الطفل في مختلف مجالات الحياة حيث إن السلوك الاستهلاكي الذي تتبناه الأسرة يكتسبه الطفل من خلال التقليد ويشكل سلوكه الاقتصادي في المستقبل، ومن ثم يُعد السلوك الأبوي المتبع في جانب الاقتصاد ونمط الاستهلاك من العوامل الرئيسية المؤثرة على مدي وعيه الاقتصادي.

فيمكن تحقيق ذلك بإتباع الأسرة لأساليب سويةً لتنشئة الطفل له كاختيار الأساليب المثلي المرغوب فيها والملائمة لمرحلة الطفل العمرية كأسلوب القدوة، والنصح والإرشاد، والممارسة العملية للعملية الاقتصادية أمامه مع تزويد الطفل بالقيم والمعارف والمعلومات الاقتصادية وإكسابه العادات الاستهلاكية السليمة والاتجاه الإيجابي نحو الترشيد وتنمية وعيه بفائدة الاقتصاد، والاستخدام الأمثل للأشياء في مختلف المجالات للقضاء على نمط الاستهلاك الترفي وتعديل سلوكه الاقتصادي لسلوك الرشيد، حيث سعت الدول المتقدمة

إلى غرس النزعة الاستهلاكية داخله معتمده في ذلك على ضعف وعيه الاقتصادي، واتصاف سلوكه الاستهلاكي بالعشوائية.

- استثمار الأسرة للمواقف الاقتصادية اليومية التي يمارسها الطفل بشكل غير واعي لإكسابه النمط الاستهلاكي الصحيح كمشاركته في القرارات الشرائية، وتدريبه على الادخار من مصروف الجيب الخاص به واستثمار أوقات فراغة فيما يفيد.

- توفير فرص مشاركته في عمليات اختيار السلع والشراء كشراء الألعاب الخاصة به، والقصص والأدوات اللازمة له بهدف إكسابه آليات التفكير العلمي بشكل مقصود يمكنه من اتخاذ القرارات الاقتصادية الصائبة من خلال تكلفته ببعض المهام البسيطة لتعويده على الاختيارات الاقتصادية السليمة وزيادة معرفته بطرق الاقتصاد المختلفة والتي تتناسب مع فئته العمرية.

يتضح من ذلك أن تدريب الطفل على اتخاذ القرارات الاقتصادية الصائبة يُعد النقطة الفاصلة بين السلوك الاستهلاكي الرشيد والعشوائي، فصنع القرار أحد المراحل المهمة في عملية الاستهلاك وزادت أهمية اتخاذ القرار الاقتصادي السليم، حيث يحتاج الطفل لتنمية وعيه الاقتصادي الذي يمكنه من القدرة على اختيار ما يناسبه دون الانسياق وراء كل ما يُطرح أمامه.

- إتفاق الأسرة على نمط تربوي واحد فيما يتعلق بتدريب الطفل على الجانب الاستهلاكي؛ خاصة في ظل زيادة الصراع الأسري على الجانب المادي وفكرة ربط المكانة الاجتماعية بمقدار الاستهلاك؛ مما أوجد خلاف بين الزوجين حول الكيفية التي تدار بها موارد الأسرة، فقد تتوافر الموارد ويختلف الزوجان في طرق الإنفاق المتعلقة بالميزانية أو تدريب الطفل عليها لرغبة أحد الوالدين في الظهور بمستوى معيشي أعلى باعتبار أنه مٌحدد لمكانة الأسرة الاجتماعي، لذا أضحي هذا المجال عرضة لظهور الصراع بين الزوجين؛ مما قد يسبب الاضطراب النفسي والسلوكي للطفل.

- احترام الأسرة لعقلية الطفل وإكسابه طرق التفكير واستخدام منهج علمي في اتخاذ القرارات الاقتصادية بداية من جمع المعلومات والتعرف على البدائل المتاحة، وتدريبه على التأني والمفاضلة بينها وصولاً لتحمل مسئولية قراراته وعواقبها، فالأسرة الواعية تحترم عقليته وتسعي لإكسابه طرق التفكير المنظم والمنطقي كربط الأشياء بمسبباتها.

يشير ذلك إلى ضعف معارف الطفل وقلة وعيه الاقتصادي، وأهمية دور الأسرة في إكسابه العادات الاستهلاكية السليمة من خلال ما تستخدمه من أساليب تربوية ومناهج علمية منظمة تُكسبه قيم واتجاهات إيجابية نحو ترشيد الاستهلاك وتنمي قدرته على اتخاذ القرارات الاقتصادية الصائبة.

- تدريب الطفل على تنظيم واستثمار وقته فيما يفيد ويدعم نموه، ويخدم مجتمعه في المستقبل، فالتحديات الاقتصادية التقنية أدت لانتشار استخدام الطفل لوسائل التقنية في المنازل وحلت محل الأنشطة الترفيهية لجاذبيتها وتنوع برامجها ووقع على عاتق الأسرة ضبط استهلاكه لها وتنظيم وقته بوضع جدول للأنشطة ينظم مواعيد تناوله للوجبات الأساسية، ووقت نومه، وقراءة القصص، واللعب والأنشطة التعليمية والترفيهية والجماعية، فثبات هذا الجدول يُساعده على تنظيم يومه، ويؤكد أنه يتلقى التغذية والراحة المناسبة.

رابعًا: الأسرة والطفل ذوي الاحتياجات الخاصة :

أما في حالة وجود أطفال ذوي احتياجات خاصة فتتطلب التربية الأسرية لهذا الطفل وعي الأسرة ببعض الأمور المتعلقة بهم:

فـيمكن القـول ان الجهـات الـتي تهـتم برعايـة ذوي الاحتياجـات الخاصـة في الـوطن العربـي محدودة العـدد علـى الـرغم من أن كل جهد أو مال

ينفق على مثل هذه الفئة يعد استثماراً هائلاً، وعائده أكبر بكثير من الإنفاق في مجالات أخرى، ولا نظن أن نترك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدون رعاية يمكن أن يكون هو الحل الأمثل، بل يمكن أن يكون بمثابة إهدار لطاقة الأطفال، أو بمعنى أخر فإن تركهم هكذا بدون رعاية سوف يجعلهم طاقة عاطلة وغير منتجة، وهو الأمر الذي سينتج عنه بالضرورة أنهم سوف يكونون عالة على غيرهم، على حين أن رعايتهم تجعل منهم طاقة منتجة لا يعولون أنفسهم فحسب بل ويقدمون إنتاجا له أهميته الى غيرهم من أبناء المجتمع رعاية .

التوجهات التربوية لأسرة ذوى الاحتياجات الخاصة تجاه ابنائهم:

هناك بعض التوجهات التربوية التي ينبغي لأسرة ذوي الاحتياجات الخاصة الأخذ بها لكي تتفهم سلوكيات طفلها وتقومه، وتعمل على الوفاء

بمتطلباتــه التربويــة والنفســية والجســمية والاجتماعيــة، خاصــة وأن لفئــة ذوي الاحتياجات الخاصة خصائصها وظروفها الخاصة والتي إذا أهملت تحولت هذه الفئة الى وجهات انحرافيه قد تعوق تقدم المجتمع، وفيما يلى نعرض لبعض التوجهات التربوية الأسرية:

- تهيئة الجو الأسري السوى يساعد على النمو النفسي السوى ويحقق الصحة النفسية للطفل، وهذا يتوقف على خلو الأسرة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فالعلاقات الأسرية السوية بين الطفل ووالديه وبينه وبين أخوته وبين الوالدين أنفسهم تمكنه من تنمية مهاراته وقدراته.

- الأسرة في سنوات حياته الأولى تؤثر تأثيراً بالغاً في نموه النفسي، فالأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية سليمة وصالحة للنمو النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي للطفل، أما الأسرة المضطربة ودائمة التعرض للمشكلات لا تستطيع أن توفر لأبنائها الجو النفسي الملائم، ومن ثم علي الاسرة تجنب سياسة عدم الثبات أو الالتصاق.

فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة شأنهم شأن الأطفال الطبيعيين يستجيبون لأي مؤثر كالمديح والتشجيع وتجنب المواقف التي ثبت بالتجربة أنها تثير غضب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وانفعالاته تجنب اختلاف وجهات النظر بين الوالدين في معاملة الطفل ولا سيما حين يكون الاختلاف كبيراً حيث يتجه أحدهم الى الحماية الزائدة والآخر نحو الضغط على الطفل بالطلبات العنيفة، وهنا يظل الطفل في حالة دائمة من عدم النضج في جميع الجوانب .

- تجنب طرق العنف والعقاب والخشونة في معاملة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة ضبط السلوك المضطرب للوالدين تجاه طفلهم ذوي الاحتياجات الخاصة وهو السلوك الناتج عن إحساسهم بالذنب أو النقص تجاهه .

- تدريب الوالدين على طرق تعديل السلوك الذاتي وبالتالي سيتعلمون كيف يعدلون من الأساليب التي يتفاعلون من خلالها مع أطفالهم؛ ومن ثم يمكن إحداث تغيرات ذات دلالة واضحة في بعض أشكال السلوك لدى أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الرعاية الصحية والاجتماعية والبدنية إن مسئولية الأسرة والمجتمع تجاه المعاق تتمثل في الأنشطة والفعاليات والخدمات التالية : تقبل ظروف الإعاقة والبعد عن الخجل الاجتماعي ومساعدة الأسرة لطفلها المعاق في الاستفادة من كافة الخدمات التي تقدم للمعاقين من قبل المؤسسات والهيئات المعنية بالأمر مساعدة الأسرة لطفلها المعاق في الدمج بالمجتمع .

- توفير الأجهزة المعنية وصيانتها والمحافظة عليها

- نشر الوعي بين الأسر عن الإعاقة والمعاقين عن طريق الندوات الإرشادية

- الاهتمام بالمراكز الرياضية والثقافية والاجتماعية للمعاقين.

- تشجيع المؤسسات الخاصة على توظيف المعاقين بها وتزويدهم بالمدربين المتخصصين في مجال تأهيل وتوظيف المعاقين.

- مشاركة المعاق في كافة الفعاليات والأنشطة والمناسبات التي تنظمها المؤسسات والهيئات داخل المجتمع، التعاون مع المؤسسات والمنظمات والهيئات العالمية التي ترعى شؤون المعاقين.

دور المجتمع تجاه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة :

تشجيعه على هواياته وتحقيق رغباته، والافتخار بأعماله، تقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، بتوفير الرعاية والتأهيل وإعادة التعليم للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

- تعويض الطفل المعاق بالحنان والحب الرعاية مع الاهتمام بكل أموره .

- الرعاية والاهتمام حتى لا يشعر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه منبوذ.

- إتاحة الفرصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في المشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء خارج الأسرة .

- العمل على توجيهه وإرشاده، وتوفير الرعاية الطبية والمستمرة والاكتشاف المبكر لأي مضاعفات.

- توفير الكوادر البشرية ذات الخبرة في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

طرق التربية الأسرية لذوى الاحتياجات الخاصة :

وتختص هذه الطريقة بالمميزات التالية: عدم دراسة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة " كحالة " منفصلة عن بقية أفراد أسرته، وتطبيق البرامج العلاجية التربوية في محيط خاص، ثم داخل الأسرة بإشراف ومساعدة أحد المربين المختصين، إشراك مختلف أفراد الأسرة بصفة تدريجية في برامج التأهيل أو التعليم أما مراحل تطبيق هذه الطريقة فهي :

- مرحلة التشخيص الأسرى:

وفيها يتم تحديد نوعية الإعاقة ودرجتها وتشخيص المشاكل التي يعيشها مختلف أفراد الأسرة مثل درجة تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة، نوعية العلاقات بين كل أفراد الأسرة، قدراتهم وحاجاتهم الخاصة، درجة اندماجهم في الحي أو المجمع السكاني.

➢ مرحلة التدخل المكثف خارج الأسرة:

وتنقسم الى :

أ- الملاحظة المنظمة: وتتميز هذه المرحلة بتدريب مجموعة ضيقة من ثلاثة أو خمسة أولياء أمور بمساعدة مربى مختص على أساليب الملاحظة المنظمة والموضوعية وذلك بعرض أشرطة فيديو ومناقشتها جماعياً، ثم تأتي حصص الملاحظة الفردية لسلوكيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف كل ولى أمر على حده – ومن خلال تسجيل هذه الحصص ومناقشتها يتدرب الولي على ملاحظة سلوكه الشخصي وسلوك طفله في نشاط تربوي معين أو حصة.

ب- تبادل الأدوار بين الأولياء: حيث يقوم كل ولي بتطبيق نشاط تربوى أو ترفيهي مع طفل ولي أخر، ثم تتم مناقشة هذه الأنشطة المسجلة في جهاز

فيديو بصفة جماعية، والهدف، الأساسي هو إشعار أولياء الأمور بأهمية انعكاس الانفعالات والأفكار المسبقة على مردود العمل التربوي .

ج- رصد أبرز المشاكل السلوكية وتشخيصها: وذلك بهدف تدريب أولياء الأمور على ملاحظة ورصد المؤشرات السلوكية التي تؤدي بالطفل الى بعض الاضطرابات السلوكية مثل :

متى يحجم الطفل عن مواصلة العمل ؟ متى يتشتت انتباهه ؟ ما الحالات التي ينفعل فيها الطفل ؟ ولماذا ؟ ما عناصر المحيط المؤثرة في الاضطرابات السلوكية ؟ مرحلة العلاج داخل الأسرة حيث يقوم المربي بزيارات منتظمة إلى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتحليل المشاكل الأساسية التي يتعرض لها مختلف أفراد الأسرة في معاملاتهم وتصرفاتهم مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم يتفق على خطة عمل داخل الأسرة، ويتعهد كل أفرادها للقيام بأنشطة أو مهام معينة بصفة تدريجية ومنظمة، ثم يقل عدد زيارات المربى داخل الأسرة، ويقتصر دوره على الإشراف والتصميم بصفة دورية .

خامسًا: العوامل المؤثرة علي دور الأسرة في العملية التربوية للطفل:

كوعاء تربوي شامل فإن الأسرة تمارس عملياتها التربوية الهادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع علي النحو التالي:

- **العامل العلائقي:**

إن التفاعل القائم بين أفراد (الأسرة / المجتمع) يؤثر بدوره تأثيرًا كبيرًا ومهمًا في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيته ويتشكل إطار العلاقات الاجتماعية علي أساس التركيب والتنظيم الاجتماعي للأسرة وأعمار أفرادها، ومراكزهم وأدوارهم، فإن ما أحسن تنظيم هذه العلاقات فإنها تساعد الطفل علي مايلي:

- تحقيق مبدأ اللذه وتجنب الألم وذلك من خلال ماورثه من مزايا كثيرة عن الأسرة كالأستقرار النفسي والحماية وهذه المرحلة تبدأ من مرحلة تقبل الشعور من الوصول إلي مرحلة تعديل السلوك وكل ما يرافق ذلك من عمليات.

- **العامل الاقتصادي:**

فإن الأسر الغنية تستطيع توفير جميع المتطلبات لأفرادها بما في ذلك المتعة العلمية التكنولوجية وذلك من خلال توفير الأجهزة والألعاب المختلفة وبالتالي فإن ذلك قد يكون له أثر إيجابي علي تنمية الروح الإبداعية عند الأطفال أما الأسرة الفقيرة فأحيانًا تكون فيها الحياة قاسية مع إحساس الأطفال فيها بالحرمان فأنهم الأكبر للأسرة هو تأمين متطلبات العيش الأساسية إن هذا الوضع من الممكن أن يترتب عليه أنواع من الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية.

- **العامل الثقافي:**

يتأثر الأطفال بمستوي التفكير وطرائقه الشائعة بين الأسرة سواء من حيث الميل للقراءة، مشاهدة السينما، الأفلام، والتلفزيون، قراءة الصحف، المجلات ..... وغيرها وبالتالي يتقمص الأطفال هذه الطرائق ويقلدونها؛ مما ينمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة والمطالعة وغيرها.

- **العامل الاجتماعي:**

يؤثر الوضع الاجتماعي في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته.

- **العامل الديني:**

يؤثر تمسك الأسرة بالشعائر الدينية والحديث عنها في خلق نوع من الألفة والمحبة لمعتقد الأسرة، وبالتالي تهذيب الروح العقائدية والخلقية عند أفراد الأسرة.

عزيزي الطالبة أجيبي عن الآتي:

-عددي مجالات التربية الأسرية التي تخص الطفل.

– اكتبي ما تعرفيه عن دور الأسرة تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كلية التربية بقنا

الفصل الثالث

الأسرة والتربية الإبداعية للطفل

أهداف الفصل الثالث

بنهاية الفصل تكون الطالبة قادرة علي:

١- تتعرف علي مفهوم الإبداع.

٢- تتعرف علي مفهوم الإبداع التربية الإبداعية.

٣- تناقش سمات الطفل المبدع.

٤- تقف علي العوامل الأسرية التي تؤثر علي إبداع الطفل.

٤- تناقش دور الأسرة في تنمية الإبداع لدي الطفل.

كلية التربية بقنا

الأسرة والتربية الإبداعية للطفل

مقدمة:

تهتم معظم الأسر بالعلامات التي يحرزها أطفالهم وبمستوي تحصيلهم الأكاديمي بل يشعرون أنها المقياس الوحيد لتحديد مدي نجاحهم في تربية أبنائهم ومدي قدرة أطفالهم علي مواجهة الحياة دون الوعي بأن هذا المقياس خاطئ فليست العلامات الدراسية مقياس لوضع الطفل في قالب معين والحكم عليه من حيث القدرة أو عدمها فالهدف من تربية الأبناء خلق جيل مبدع لديه من الطاقات والقدرات، ما يستطيع تقديمه لمجتمعه والنهوض به

ومواكبة ركب الحضارات دون جمود أو تراخي؛ ومن ثم علي الأسرة السعي لتربية الأبناء تربية إبداعية تمكنهم من العيش الآمن والقدرة علي مواكبة التغيرات المعاصرة بل التغلب عليها وتوجيهها لصالحهم؛ ويتطلب ذلك معرفة ماهي التربية الأبداعية، وما مواصفات الطفل المبدع وما هي العوامل المؤثرة علي إبداع الطفل وكيف يمكن للأسرة القيام بدورها لخلق طفل مبدع وتفجير قدراته الإبداعية وهذا ما سوف نتعرف عليه في الاسطر القليلة المقبلة فهيا بنا عزيزتي الطالبة لنبحر سويًا في عالم الإبداع .

أولاً: مفهوم الإبداع:

تشتق كلمة الإبداع من فعل (بدع أو أبدع) ، فبدع الشئ يبدعه بدعًا وابتدعه.

وفي المعاجم اللغوية ورد العديد من معاني الإبداع مثل: بدع الركية: أي استنبطها وأحدثها، وقد ورد الإبداع بمعاني كثيرة عنداللغوين فقد ورد في قاموس وبستر : أن الإبداع يرجع إلي المصطلح اللاتيني Kere بمعني النمو أو سبب النمو، والفعل الإنجليزي Create يبدع، أي أنه يسبب المجئ إلي الوجود، أو الدفع به والتحقيق في الوجود، وهذا بمعني: يصنع ويؤصل ، والصفة مبدع تعني تركيز الانتباه علي القدرة الإبداعية، أي أن من يتصف بهذا الوصف، يكون مستحوذا علي القدرات التي جعلته كفؤًا لإنتاج عمل إبداعي كما أنه مالك للقوة والدافع والخيال.

وقد ورد في كتاب لسان" بدع الشئ" يبدعة بدعًا وابتدعه نشأة أولاً، كذلك جاء في نفس الكتاب المبدع : الذي يأتي أمرًا ، أي أول لم يسبقه أحد، والبديع : المحدث العجيب، وفي معجم " ألفاظ القرآن الكريم" بدعه الشئ كمنعة بدعًا وأبدعه وابتدعه، أنشأه وبدا علي غير مثال سابق، وفي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية يعرف الإبداع بأنه: أي عنصر ثقافي جديد في الثقافة المادية وغير المادية، ويقصد بهذا الاصطلاح التجديد، أي الخروج عن الأوضاع السائدة ، والتكيف مع الموقف المتغير.

الإبداع عند التربويين:

من الملاحظ أن الإبداع من وجهة النظر التقليدية أنه هذا الشكل من العلم اللدني الذي لايمكن شرحه أو تفسيره ، فهو ذلك الذي يمكن أن يؤخذ بكيفية ما، أو يتكلموا عنه بغموض ولكن يحدث إنتاجه بشكل مجازي، أو العمل بعبقرية في الأشكال المتعددة، ولكن النظرة الحديثة تري أن الإبداع هو الذي يتصف بصفة عامة بشرط موافقة تصرفات الآخرين الذي يقود إلي حل المشكلات أو القدرة علي الأقل للتفكير بانفتاح أو الطريقة المستقلة أو المتباعدة.، فيري البعض أن الإبداع:

-هو القدرة علي الاتيان بحلول جديدة للمواقف والمشاكل التي تواجه الفرد.

-هو إنتاج شئ ما علي أن يكون جديدًا في صياغته، وإن كانت عناصره موجوده من قبل مثل الأعمال الفنية أو الأدبية أو العلمية.

-هو قدرة الفرد علي التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة، ومن إعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب ومواقف متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها.

-هو العمليات العقلية التي تقود إلي حلول وأفكار وتصورات ومنتجات فنية، ونظريات وإنتاجات تكون متفردة وجديدة.

– هومزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلي نتاجات أصيلة وجديدة، سواء بالنسبة لخبرات الفرد أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم، إذا كانت هذه النتاجات من مستوي الافتراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية

– **هو عقلية تعتمد علي مجموعة علي القدرات العقلية(الطلاقة، المرونة والأصالة)، وسمات الشخصية(الشخصية المبتكرة)، وتعتمد أيضًا علي بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير، لتعطي في النهائية المحصلة الابتكارية، وهي الإنتاج الابتكاري(الحلول الابتكارية لمشكلة ما)، الذي يتميز الأصالة والفائدة والقبول الاجتماعي، وفي نفس الوقت يثير الدهشة لدي الآخرين.**

–تنمية القدرة علي ايجاد الحافز الذاتي عند الفرد ليعالج مشاكل جديدة بأساليب وطرق أصيلة.

-تنمية القدرة علي الاحساس بالمشكلة والقدرة علي تقبل الجديد من الأفكار.

-تنمية القدرة علي الاستمتاع والرغبة في ممارسة عملية الخلق والإبداع.

تنمية القدرة علي فهم ماعند الآخرين من إبداع وتقدير لهذا الإبداع .

-تنمية المرونة عند الفرد بحيث يري المشكلة التي تواجهه من مختلف الوجوه والزوايا من صور مختلفة

•حيث يعد الإبداع ظاهرة إنسانية متعددة الجوانب تؤدي إلي ناتج محدد يتميز بثلاثة صفات وهي:الجدة، المغزي، استمرارية الأثر، حيث يعتبر الناتج الابتكاري محصلة للعديد من التغيرات يمكن إجمالها في خمس مجموعات وهي:

المجموعة الأولي:

تتضمن العوامل المعرفية وغير المعرفية ، وهي بمثابة الخلفية أو الارضية التي لايستطيع العالم أو الفنان أن يقدم ناتجًا له قيمة دون توافرها

المجموعة الثانية:

عوامل تؤدي إلي الناتج الجديد وبعض هذه العوامل عقلية تساعد علي إدراك الفجوات ومواطن الضعف من المعلومات مثل الحساسية للمشكلات، والبعض يرتبط بعملية إنتاج الجديد من الفكر أو الفن، ويتمثل ذلك في عوامل الطلاقة المختلفة والمرونة والأصالة في صورها المختلفة بالإضافة إلي عدد كبير من العوامل النفسية والإنفعالية.

المجموعة الثالثة:

هي العوامل المرتبطة بالإنتاج الإبداعي وتضم مجموعة من عوامل عقلية وسمات انفعالية تساعد علي التعبير عما يصل إليه المفكر أو الفنان.

المجموعة الرابعة:

العوامل الدافعية وهي ذلك الجانب الذي يعمل علي تحريك وتوجيه الطاقات النفسية للباحث نحو مباشرة ما يقوم به من عمل ويدفع المبتكر إلي السيطرة علي ماديه من معلومات ومهارات في مجاله، وهذا الذي يدفعه إلي التفكير واكتشاف ماقد يوجد ذلك المجال.

المجموعة الخامسة

هي مجموعة العوامل البيئية التي يعيشها الفرد وهي العوامل والظروف البيئية التي تساعد علي نمو الابتكار وتعطي للفكرة والرأي والناتج بصفة عامة فرصة التجريب والخروج عن المألوف أو الشائع.

الطفل المبدع:

هو الطفل الذي يتمتع بالاستعداد الذهني العالي ولدية قدرة انتاجية متنوعة ومتعددة الجوانب كالمهارات الخاصة والانجاز الدارسي المرتفع والقدرة علي الاستكشاف والانجازات

غير العادية ولدية المهارات اليدوية والفنية وأداء الموسيقي العالي والتوافق مع الآخرين بكفاءة عالية.

أي أن الإبداع عند الطفل يقصد به مايلي:

-استخدام أفكار وآراء الطفل نفسه.

- أن تتبع تعبيرات الطفل عن نفسه بناء علي رغبة حقيقية في الكلام.

-أن تختلف تعبيرات الطفل وأفكاره عن المألوف مع بقائها حقيقة وليست خيالية.

-أي أن الابداع هو محاولة الاطفال في التفكير لاستخداماته غير العادية والعديد كما لو كانوا يفعلون في الموضوعات العادية.

-هو العملية التي تعلم الأطفال كيف يفكرون، وفيم يفكرون.

حيث يتميز الطفل المبدع بالعديد من السمات :

القدرة علي السيطرة والاتزان الانفعالي، وتحمل المسؤولية، وحب الاستطلاع واستكشاف المشكلات وتفتح العقل، والمرونة والحساسية والتسامح والاستقلال وكسر الفواصل والثقة من نفسه وتكوين أبنية عقلية معرفية مركبة، وتوليد رغبة في إحداث تأثير طيب للآخرين والمشاركة، حيث يميلون إلي تفضيل الاشياء غير المألوفة ويفضلون البحث

في الموضوعات المعقدة، ولديهم القدرة علي إصدار الاحكام والمثابرة والاكتفاء الذاتي والمغامرة والحماس والحساسية الاجتماعية، وتنوع الميول والمواهب.

ثانيًا: مفهوم التربية الإبداعية:

- هو تبصير الناشئين بماهية الإبداع والابتكار وبيان وسائل الإبداع والابتكار وتنشئتهم من الصغر علي ممارسة الإبداع والابتكار في مجالات تخدم المجتمع .

- هي توجيه التربية اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلي مجالات الإبداع مع مراعاة خصائص ومقومات وإمكانيات كل من التربية وعمليات الإبداع، وما يمكن أن يحدث بينهما من تفاعل ونشاط ايجابي متميز، مع توظيف خصائص الإبداع ومقوماته لإثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلة وتنميتها وتطويرها لمواجهة ما يطرأ عليها من متغيرات ومتطلبات بأفضل صورة ممكنة .

- هي النوع من التربية الذي يتجه إلي إثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدي الأطفال بشتي الطرق كأن يسمح لهم باكتشاف حلول مختلفة للمشكلات تبث فيهم

روح التشكك العلمي، وعدم تقبل الأمور علي علاتها، حتي تدفع بهم إلي مواصلة البحث وتساعدهم علي تنمية قدرتهم علي الملاحظة وتزيد من فهمهم لخصائص الأمور المحيطة

-النشاط الإبداعي:

كل نشاط يبادر إلي إيجاد مهام جديدة ويسهل رؤية علاقات جديدة في التفكير والتعليم.

- كل عمل أو دور ينبع من بنات أفكار شخص وأفكاره وأحاسيسة.

- كل تعبير حر وتلقائي ينتج عنه رسوم أو أي شكل من أشكال التعبير الفني ويمهد تنظيم وحدة تعليمية.

التنمية الإبداعية للأطفال:

هي مجموعة المواقف والظروف والأنشطة التي تحيط بالطفل المبدع وتساعد علي تنمية إبداعاته كوحدة مستقلة تعمل علي تيسير ظهور الإنتاج الإبداعي أو التغلب علي المعوقات التى تؤخر ظهور الناتج الإبداعى.

البيئة الإبداعية:

هي مجموعة العوامل والظروف البيئية التي تساعد علي نموالابتكار(الموقف الابتكاري)، وهذه العوامل تمثل المتغيرات التي تتوسط بين القدرات الإبداعية كما تقاس باختباراتها والانتاج الفعلي بعد أن يخرج للوجود.

ثالثًا: العوامل الأسرية التي تؤثر علي إبداع الطفل:

أ- المناخ الأسري: **يلعب دورًا مهمًا في تنمية قدرات الطفل، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي للطفل لأن الطفل في ظل المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن وتكوين الصداقات المختلفة والتوافق الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية ويتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي ونمو مفهو الذات، ويكمن**

دور الأسرة هنا في:

- **أن تشجع الأسرة الابتكارية من خلال غرس الثقة بالنفس وتوفير الأمن النفسي.**
- **أن توفر المناخ الملائم في المنزل حتي لاتظل الموهبة كامنة لايمكن اكتسابها.**
- **أن تقبل القصور من الابناء وتعالجة بأسلوب يتسم بالديمقراطية في الحوار.**

- أن تمنح الأطفال حرية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأن توفر الأدوات المختلفة التي تساعدهم علي ممارسة الأنشطة المتنوعة التي تثير الابتكار لديهم.

- أن تربي الاطفال علي التفرد وحب الاستطلاع واتخاذ المخاطرة وتوفير البيئة المرنة المفتوحة التي تبرز فيها قدراتهم وابتكاراتهم.

- أن تشجع الأطفال علي استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية التي تثير تخيل الأطفال، وتساعد علي تنمية الإبداع في الرسم

- ربط الأطفال بالبيئة المحلية من خلال الزيارات والرحلات لمشاهدة المعارض والمتاحف والحدائق والآثار والمباني الأثرية التي تثير في الأطفال عمليتي التخيل والابتكار.

- تنمي رغبات الأطفال في سماع القصص وممارسة الأنشطة المختلفة (موسيقية، رياضية).

- أن تشجع علي الاستفسار والاستفهام واقتراح الحلول.

- أن تزيد المكآفات والحوافز للنواتج الإبداعية لدي الأطفال

- أن توفر الوسائل الثقافية والمادية واتسام المناخ الثقافي بالخبرة وعدم التمييز.

- أن تشجع وعي حساسية الأطفال بالمثيرات البيئية.

- أم تستخدم الأسئلة المثيرة للتفكير مع الأطفال.

-أن تشجع إحساس الأطفال بتقدير الذات.

ومن ثم إليكي عزيزتي الطالبة بعض أساليب المعاملة الوالدية المشجعة لإبداع الأطفال:

- إن أكثر أساليب المعاملة الوالدية تأثيرًا في إبداع الأطفال هي عوامل التسامح وتشجيع الإنجاز والمساواة وعامل الحماية الزائدة .

- أن يراعي الآباء استخدام حرية التعبير والاستقلالية لتنمية الإبداع لدي الأطفال.

- استخدام أسلوب الدفء العاطفي والوالدي الذي يشجع علي الإبداع لدي الأطفال.

- تقبل الأسرة للأطفال واحترام ذواتهم يزيد من إبداعائهم ويحقق النجاح الأكاديمي في المستقبل .

- توفير البيئة الوالدية الإبداعية التي تزيد من فرص تنمية الإبداع لدي الأطفال.

- إن اهتمام الآباء بالبيئة الاجتماعية يشجع الأطفال علي التواصل في التفكير الإبداعي واتخاذ المخاطرة .

- الضبط الوالدي وتوفير بيئة مشجعة للإبداع والتي تتيح الفرصة للأطفال عن التعبير عن أفكارهم.

- دور الوالدين في توفير نماذج مبدعة ايجابية يقلدها الطفل ويأخذها كنموذج يحتذي به.

- الربط بين تهيئة الظروف الإبداعية سواء في المنزل أو المدرسة من خلال ممارسة الأطفال الأنشطة الإبداعية وبين تفاعلهم مع الكبار من خلال المناقشة والحوار حول الأعمال

الإبداعية وهذا يغير في تنمية القدرات الإبداعية لدي الأطفال حيث أن ممارسة الأطفال للأنشطة الأخلاقية والدينية والثقافية والفكرية يزيد من إبداع الأطفال، علاوة علي إن شعور الأطفال المبدعين بالأمن النفسي والأطمئنان يساعدها علي ظهور الناتج الابتكاري لديه، فالبيئة الأسرية المبدعة تساعد الأطفال علي إثارة التفكير اتجاه المنحني الإبداعي، كما أن المستوي التعليمي للآباء يساعد الأطفال المبدعين علي تنمية حب الاستكشاف وتنمية المفاهيم القيمة المرتبطة بالإبداع لدي الأطفال كما ينمي قدرة الأصالة الإبداعية لديهم.

ومن ثم يمكننا اجمال دور الأسرة في تنمية الإبداع لدي الطفل في الآتي:

دور الأسرة في تنمية الإبداع لدي الطفل:

- **أن يعرف الآباء خصائص أبنائهم لاكتشاف موهبتهم مبكرًا ويطالبون أبنهم المبتكر بمعرفة خصائصة ويتقبلها.**

- **أن يتيحا لأبنائهما حرية التعبير .**

- أن يعودا أبنهما علي اكتساب الثقة بنفسه ويتجنبا مواقف الإحباط والتحقير له أو مبالغة الثناء والمدح.

- أن يتقبل الوالدان الأفكار الجديدة وتشجيع الأبن المبتكر علي تجريب أفكاره.

- أن توفر الإمكانات والخامات اللازمة لاشباع حاجات الأمن للمبتكر وتزويده ببعض اللعب والقصص الخيالية.

- أن توفر الأمن النفسي للطفل المبتكر وتهئ الجو النفسي الملائم له وتزوده ببعض الألعاب المبتكرة والقصص الخيالية.

- أن تهئ الوعي الحسي الجمالي لدي الأبناء من خلال الأحداث اليومية والعمل علي تكوين إرادة قوية مثابرة.

- أن يشجع الوالدان ابنهما المبتكر علي التحدث عن مشكلاته لوالديه.

- تشجيع الوالدين أبنائهما علي الإبداع: فمن الأدوار النفسية الهامة التي تقوم بها الأسرة تجاه أبنائها هي تشجيعهم علي الإبداع، حيث إن التشجيع له أثر كبير في نفسية الأبناء وفي تقدم حركتهم الايجابية وفي كشف طاقاتهم الإبداعية، كما أنه يزيد من استمرارية العمل الجيد وتطوره فالتشجيع عنصر ضروري من عناصر التربية التي لا غني عنها بشرط عدم الإفراط والتفريط وفي هذا الصدد يجب علي الوالدين تشجيع أبنائهما ليكونوا مبدعين في المجال الذي يحبونه لأن قدرات الطفل تتغذي وتنمو علي التشجيع وتضمر وتموت علي التقريع والتقليل.

- أن يكون التشجيع عن طريق قيام الوالدين بمشاركة أبنائهما في أنشطتهم وفي الحديث معهم وأيضًا اللعب معهم حيث إن مشاركة الوالدين لأبنائهما تعتبر دافعًا لهم للقيام ببعض الأمور التي تغرس في نفسية الأبناء النشاط والإبداع.

- أن يكون تشجيع الوالدين لأبنائهما عن طريق استعمال عبارات المديح والثناء علي قيامهم ببعض الانجازات المطلوبة منهم، فقيام الوالدين بمدح أبنائهما له أثر فعال في نفسيتهم، حيث إنه يحرك مشاعرهم وأحساسيهم وبالتالي يسارع الأبناء إلي تصحيح سلوكياتهم وأعمالهم وترتاح نفسيتهم، وبالتالي تزهو لهذا الثناء، وأن يكون مديح الآباء لأبنائهم بشكل معتدل وواقعي لأن الإفراط في المديح يمكن أن يؤدي إلي العديد من السلبيات للأبناء والتي من أهمها:

- أنه يؤدي بهم إلي إدمان الانتباه إليهم من جانب الآخرين، بما يجعل من الصعب عليهم أن يسايروا الانتباه المشترك داخل الفصل.

- أن يؤدي بهم إلي أن يحددوا لأنفسهم توقعات ذاتية يستحيل تحقيقها.

- عدم قدرتهم علي تحقيق هذه التوقعات يؤدي فقدان الثقة بأنفسهم والتأثير سلبًا علي مفهومهم لذواتهم وتقديرهم له.

- أن يكون تشجيع الوالدين لأبنائهما عن طريق تهيئة الظروف المناسبة من وقت ومال ومساعدة، فالأبناء يحتاجون إلي المال وذلك من أجل اقتناء كل ما من شأنه تنمية روح الإبداع لديهم، سواء كانت هذه الأشياء كتبًا أو لعبًا أو آله معينة، لذلك يجب علي الوالدين مساعدتهم علي ذلك كما يحتاج الأبناء إلي الوقت الكافي ليقوموا بما يناسبهم من أعمال إبداعية، وهذا يتطلب من الوالدين عدم شغلهم ببعض الأمور التافهة التي لايعود عليهم بالنفع والفائدة فمساعدة الوالدين لأبنائهما عند طلب المعونة تعتبر من الأمور

الضرورية والأساسية لتشجيعهم علي الإبداع والعكس عدم مساعدة الوالدين لأبنائهما يؤدي إلي الاحباط والفشل.

- أن ينادي الوالدين أبنائهما بألقاب محببة إليهم، من الطرق التي تعمل علي تشكيل الأبناء علي الإبداع مناداتهم ببعض الألقاب المحببة إلي نفوسهم مثل: ياعبقري، ماهر، ياذكي – وغيرها من الألقاب التي تشجعهم وتحببهم إلي بذل المزيد من الجهد في العمل والإبداع ويميل كثير من المربين إلي هذا النوع من الألقاب واستخدامه بشرط أن يكون صادقًا وأن يستشعر الأبناء بمصداقيته حتي يزيد حماسهم ودفعهم إلي الإبداع.

بعض أساليب تنمية الحرية والإستقلا ل وتحمل المسؤولية عند الإبناء:

- تكليف الوالدين الأبناء ببعض الأعمال التي تناسب سنهم وجنسهم بشرط ألا تكون فوق طاقاتهم وقدراتهم، لأن الأبناء عندما ينجزون الاعمال التي كلفوا بها فإنهم يشعرون بالمتعة والفخر والاعتزاز وبالتالي يدركون معني تحمل المسؤولية وأيضا معني

الاستقلالية، فتشجيع الوالدين له دور أساسي في قدرة الأبناء علي تحمل المسؤولية وبالتالي الإبداع في الأعمال التي يكلفون بها.

– تشجيع الوالدين أبنائهما علي القيام بالتجريب والاستكشاف بدلاً من تخويفهم من كل ماهو جديد وذلك حتي ينشأ الأبناء لديهم خوف ومعتمدين علي الآخرين بالتجارب والأنشطة التي فيها خطورة علي حياتهم وحياة الآخرين، ويتطلب ذلك من الوالدين توفير الأمن والأمان لهم حتي يقوموا بممارسة أنشطتهم واكتشاف كل ماهو جديد وهذا يترتب عليه تنمية الإبداع لديهم.

– عدم قيام الوالدين بتكاليف أبنائهم ببعض الأعمال الصعبة، وهذا يعني أن يقوم الوالدان بتكليف أبنائهم ببعض الأعمال السهلة ثم الصعبة فالأصعب أي إنجاز أعمالهم وممارسة نشاطهم معتمدين علي الله ثم علي أنفسهم، هذا بالإضافة إلي تعويدهم علي

التخطيط البسيط لهذه الأعمال فمن الملاحظ أن تعويد الأبناء علي التخطيط المبكر يعود عليهم بالفائدة في التخطيط لأعمالهم وإبداعاتهم ومشروعاتهم التي يناط بهم تخطيطها وتنفيذها عندما يكبرون ويواجهون الحياة العامة.

- **بث الثقة في نفوس الأبناء:** والتي تعد من الأدوار والمسؤوليات النفسية الضرورية التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهما هي بث الثقة في نفوس أبنائهما، فإنه عندما يشعر الأبناء بالثقة في أنفسهم فإنهم يتصرفون بنضج كما أنهم يحاولون أن يثبتوا للآخرين قدرتهم علي حسن التصرف، ولكن من الملاحظ أن هناك بعض الأمور التي يقوم بها بعض الآباء والتي تؤثر علي نفسية الأبناء تأثيرًا سلبيًا؛ مما يترتب عليه اهتزازهم

وبالتالي فإنه يجب تجنبها والتي منها مايلي:

- معاملة الوالدين الأطفال علي أنهم صغار وغير قادرين علي التعبير عن أنفسهم وما يدور بداخلهم، حيث إن شعور الابناء بأنهم صغار يجعلهم لا يستطيعون التفكير أو

التصرف وبالتالي يؤثر في حياتهم المستقبلية، وبالتالي لا يتكلمون بطلاقة عندما يكبرون كما أنهم لا يستطيعون مخالطة أقاربهم أو جيرانهم ولا يستطيعون أن يحلوا مشكلة ولو كانت بسيطة، فالملاحظ أن الفرد الذي يشعر أنه صغير لن يفكر ولن يبدع ولن يبتكر.

- استخدام الوالدين عبارات التوبيخ والتأنيب وتوجيه اللوم لأبنائهما حيث إن تأنيب الوالدين لأبنائهما وتوجيه اللوم لهم، وتقديم الملاحظات المهينة لهم أو لأعمالهم التي قاموا بها، والتعريض بهم يؤدي إلي زعزعة ثقتهم بأنفسهم وفقدانهم لاستقلال تفكيرهم وحرية تصرفهم، الأمر الذي يترتب عليه أن يكونوا سهل الانقياد للآخرين وبالتالي يؤثر في مستقبل حياتهم وربما يقودهم هذا إلي الفشل في حياتهم العادية المستقبلية فمن الملاحظ أن شعور الأبناء باللوم وتأنيب الضمير أو شعورهم بالخوف المتكرر وعدم القدرة علي القيام ببعض الأعمال أو التفكير كلها أمور تعيق النمو السليم لثقتهم بأنفسهم وتؤدي إلي ضمر القدرة الإبداعية لديهم.

- استخدام الوالدين العقاب البدني لأبنائهما والذي يترتب عليه ضررهم أكثر من نفعهم وإصلاحهم وبالتالي يترتب علي ذلك آثارها السلبية والتي من الصعب إزالتها فيما بعد، فالعقاب البدني سريع الأثر في معظم الأحيان حيث إن الطفل سرعان ما يكف عن السلوك غير المرغوب فيه وذلك لعجزه عن المقاومة لكن هذا العقاب البدني له آثار سلبية عميقة علي شعوره ورغبته ووعية بذاته وكينونته كفرد فاستخدام أسلوب العقاب البدني والقهر مع الأبناء يهدم ثقتهم بأنفسهم وبالتالي يقتل إبداعاتهم

- مقارنة الوالدين أبنائهم بغيرهم من أطفال الآخرين والذي يعد من الأمور التي تؤثر علي ثقة الأبناء بأنفسهم و يترتب عليه عجزهم وكسلهم وبالتالي يؤدي إلي عدم تنمية الإبداع لديهم .

- تعويد الوالدين أبنائهما في اعتمادهم علي الآخرين في قضاء بعض حاجاتهم مثل المأكل والملبس وغيره مما يترتب عليه أن ينشأ الأبناء اتكاليين معتمدين علي الآخرين، وبالتالي لاتنمو لديهم الثقة بالنفس ولا ينمو الإبداع لديهم.

- الخلاف المستمر بين الوالدين والمنازعات المستمرة بينهما الأمر الذي يترتب عليه التأثير النفسي علي الأبناء أو شعورهم بعدم الاستقرار وعدم الطمأنينة؛ مما يترتب عليه زعزعة ثقة الأبناء في أنفسهم وبالتالي عدم نمو الإبداع لديهم.

- حماية الوالدين لأبنائهما بشكل مفرط والاستجابة لكل طلباتهم بشكل فوري؛ مما يترتب علي ذلك نشأة الأبناء وهم ضعيفوا الثقة في أنفسهم هذا من ناحية، ومن ناحية آخري تسلط الوالدين وسيطرتهما علي الأبناء يؤدي إلي أصابتهم ببعض الأمراض النفسية وعدم الثقة في أنفسهم وبالتالي عدم تنمية الإبداع لديهم.

الاساليب الوالدية التي تزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم ويجب علي الوالدين اتباعها حتي يمكن تنمية الإبداع لديهم :

- أن يعمل الوالدان علي اشعار الابناء واحساسهم بقيمتهم واقناعهم بأنهم بشر لهم قيمتهم واحترامهم؛ مما يترتب عليه ازدياد تقدير الأبناء لأنفسهم واحترامهم لها وهذا يدعوهم إلي الجد والاجتهاد للوصول إلي مايصبون إليه من إبداع.

- أن يعمل الوالدان علي تعويد ابنائهم علي محاسبة أنفسهم منذ الصغر لأن محاسبة النفس هي الميزان الذي عن طريقة يستطيع الأبناء أن يميزوا ما يقع منهم من صحة التصرفات والأعمال وخطئها وفي ضوء ذلك يستطيع الأبناء أن يعملوا علي تقييم أنفسهم ومحاولة تصحيح اخطائهم وتعديلها حتي يظهروا بالشخصية المحببة لديهم؛ مما يترتب علي ذلك الزيادة من الثقة بأنفسهم وبالتالي ينمو إبداعهم.

- أن يظهر الوالدان احترامهما وتقديرهما لأبنائهما لان احترام الوالدين للأبناء وثقتهم في قدرتهم علي العمل بالطريقة المناسبة يترتب عليه تنمية الابداع والابتكار لديهم.

- أن يعود الوالدان أبائهما علي كيفية الاستفادة من الأخطاء السابقة التي مروا بها وأن يضعوا في اعتبارهم أن هذه الأخطاء التي مروا بها هي خبرات مفيدة في حياتهم المستقبلية إن مثل هذه الأمور تعتبر من الأساليب والطرق التي تؤدي إلي تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وهذا يتطلب من الوالدين عندما يخطئ الأبناء في عمل من الأعمال يجب اخبارهم بأن هذا الخطأ سوف يعينهم علي النجاح فيما بعد وبالتالي عليهم الاستفادة من هذه التجربة.

- أن يقوم الوالدان بمشاركة أبنائهم في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة ببعض القضايا المنزلية ومن الضروري أن يكون اتخاذ هذا القرار مبني علي المعلومات التي تم

الحصول عليها والتي لها علاقة بموضوع القرار الأمر الذي ترتب عليه زيادة ثقة الأبناء في انفسهم وبالتالي القدرة علي ايجاد الحلول والبدائل المختلفة لبعض هذه القضايا وهذا في حد ذاته يؤدي إلي تنمية الإبداع والابتكار لديهم.

أن يقوم الوالدان بتكليف ابنائهم ببعض الأعمال التي يمكن القيام بها وذلك مثل مساعدة الاخوة الصغار في حل واجباتهم المدرسية ، تعويدهم كيفية الصرف الجيد والاستقلالية المالية وذلك من خلال إعطائهم مصروفًا أسبوعيًا أو شهريًا حتي يتمكنوا من تعليمهم الصرف منه علي أنفسهم، وتعويدهم علي البيع والشراء وبالتالي يتعلمون الجدية في الحياة وبالتالي ينمو إبداعهم.

– أن يقوم الوالدان بالتحدث مع أبنائهما وفتح الحوار معهم فمن الملاحظ أن الأبناء الذين لا يتحاور معهم والديهم أو يكلمونهم قليلاً فإن هذا يؤثر علي تنشئتهم فينشئون وهم قليلوا الثقة بأنفسهم وهذا عكس الأبناء الذين يعودهم

والديهم علي الكلام والحوار الهادئ فإن هذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم وبالتالي ينمو لديهم الإبداع.

ب- العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة:

فالبيئة الإبداعية بالأسرة تعتمد علي بعض الخصائص الاجتماعية والشخصية لدي أفرادها كارتفاع درجة تعليم الأب والتواجد بالمدن وارتفاع الدخل الشهري للأسرة، صغر حجم الأسرة، وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلي أهمية المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري حيث أكدت معظمها علي وجود علاقة موجبة مابين المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتفكير الابتكاري للأبناء وأيضا إلي وجود ارتباط إيجابي بين المستوي التعليمي للوالدين، وكل من حب الاستطلاع والقدرات الابتكارية لدي الابناء وارتباط موجب بين المستوي المهني للأب وكل من حب الاستطلاع والقدرات الابتكارية لدي الأبناء.

https://www.google.com

فيديو(١) يوضح طرق تحفيز الطفل علي الإبداع

عزيزي الطالبة أجيبي عن الآتي:

١-تحدثي عن دور الأسرة في تربية الطفل تربية إبداعية من حيث الاساليب التربوية المرغوب فيها.

_____

٢- عرفي كلاً من :

البيئة الإبداعية: .....

الطفل المبدع:.....

الفصل الرابع

التربية الإيجابية للطفل

أهداف الفصل الرابع:

بنهاية هذا الفصل تكون الطالبة قادرة علي:

١-تتعرف علي مفهوم التربية الإيجابية للطفل.

٢-تتعرف علي أهداف التربية الايجابية للطفل.

٣-تناقش أهمية التربية الايجابية.

٤-تستنتج سمات المربي الايجابي.

الفصل الرابع

التربية الإيجابية للطفل

مقدمة:

تطرق عدد من العلماء والمفكرين التربويين في السنوات الأخيرة لمفهوم التربية الإيجابية بصفة عامة، والتربية الإيجابية للطفل بصفة خاصة، وقد ذكرت عند جملة منهم بأنها تطبيق التدخلات النفسية الإيجابية في العملية التربوية بالمعنى المجمل، ومنهم من خصص المصطلح لأحد أوجه أو مسارات أو مؤسسات التربية، وأشار المفهوم في بداية ظهوره إلى اقتران العمل الأكاديمي التقليدي مع السعادة والتمتع به.

وتختلف التربية الإيجابية عن التربية التقليدية في الهدف والطريقة التي تتبعها لتحقيق أهدافها المنشودة من عملية التربية. فقد كانت الأولوية في التربية التقليدية للمهارات الأكاديمية والشهادات والتقديرات المرتفعة بل وتُعِدّ ذلك مؤشرًا على تنمية شخصية الطفل، أما التربية الإيجابية فهي تعطي أولوية وأهمية متساوية للأهداف التي تنمي المهارات الأكاديمية

المعرفية ونتائجها، وكذلك الأهداف الحياتية غير المعرفية التي يحتاجها الطفل في حياته عن طريق تلك التدخلات التربوية الإيجابية.

https://www.google.com

فيديو (٢) يتحدث عن التربية الايجابية للطفل.

أولًا: مفهوم التربية الإيجابية للطفل:

عرفها مارتن سليجمان بأنها التربية التي تحقق المهارات المرجوة والسعادة على حد سواء ، فالمهارات التي تزيد من المرونة والعاطفة الإيجابية والمشاركة وإضفاء معنى على الحياة يمكن أن تغرس في الأطفال من خلال تربيتهم في المؤسسات المنوطة بذلك.

أنها تنمية شاملة إيجابية للطفل في مختلف جوانب شخصيته لبناء نقاط قوته الشخصية وتعزيز السمات الإيجابية لديه وتمتعه بالرفاه والازدهار في مراحل حياته المختلفة.

وتقوم التربية الإيجابية :على مجموعة من البرامج والتدخلات والممارسات التربوية التي تؤسس على قاعدة فسلفية تتضمن مجموعة من المبادئ والقيم الإيجابية لتصل بالطفل إلى الحياة الطيبة من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية بدلًا من التركيز على نقاط ضعفه وجوانب القصور لديه.

ويشير علماء علم النفس الإيجابى إلى التربية الإيجابية تهدف إلى: تعزيز وتنمية جميع أطراف العملية التربوية من الأطفال، والآباء، والمعلمين، والمؤسسات التعليمية، والشركات، والحكومات، والجمعيات الخيرية عن طريق استخدام العناصر الأساسية لعلم النفس الإيجابي؛ لخلق عالم يمكن فيه للأطفال تحقيق إمكاناتهم، حتى يتمكنوا من الازدهار، والتمتع برفاه إيجابي .

ثانيًا: أهداف التربية الإيجابية للطفل:

١. تعزيز الازدهار في البيئة التربوية:

فلا يقاس الازدهار بمقدار الثروة التي تمتلكها الأمة، إنما بما يحمله أفرادها من فضائل وصفات إيجابية، تمكنهم من التقدم والرقي بمجتمعهم في إطار من الأهداف التربوية التي تدعم تلك الصفات والقيم الإيجابية، ويتم ذلك داخل البيئات التربوية المختلفة التي تنمي الطفل وتدعم سلوكه الإيجابي وتؤكد عليه.

---

٢. تنمية جوانب قوة الشخصية وفهمها وبناؤها:

تهدف التربية الإيجابية إلى جانب تعزيز الازهار إلى تنمية جوانب قوة شخصية الطفل، والعمل على فهمها، والاهتمام ببنائها واكتشاف السمات والجوانب الإيجابية في الطفل بدلًا من التركيز على نقاط الضعف لديه، فالتربية الإيجابية بالأساس ترتكز على تطوير الجوانب الإيجابية لدى الطفل، والتي تشمل الجوانب الروحية، والأخلاقية،

والانفعالية، والذهنية، والإدراكية، والتخيل، والاجتماعية، والبدنية. فمحاولة التركيز على اكتشاف نقاط القوة الشخصية لدى الطفل والعمل على بنائها وتنميتها هو اعتراف مبدئي بأن لهذا الطفل كيان مستقل مميز له عن غيره من بقية أقرانه.

فالأطفال ليسوا مجرد "نسخة كربونية" واحدة، بل لكل منهم صفاته وطباعه، ونقاط القوة الخاصة به التي تهدف التربية الإيجابية إلى اكتشافها لديه، وبعد اكتشاف نقاط القوة لدى الطفل والتعرف على السمات الإيجابية في شخصيته، تتجه التربية الإيجابية له إلى العمل على استثمار تلك النقاط والسمات، وتوجيهها التوجيه الإيجابي الصحيح.

إن إبراز إيجابيات الطفل وتأكيد نقاط القوة في شخصيته من شأنه أن يزيد من دافعيته على الإقبال على الحياة، والتخلص تدريجيًا من مشاعر الحزن واليأس. ومن خلال جو يسوده الدفء والتقبل، يمكن مناقشة نقاط الضعف والعجز في شخصية الطفل، ومساعدته على التخلص منها

٣. تهيئة بيئات تربوية وتعليمية إيجابية

تهف التربية الإيجابية إلى إيجاد بيئات تربوية إيجابية تمكن الطفل من تعلم المعارف والمهارات التي من شأنها أن تنمي رفاهيته ورفاهية الآخرين، وكذلك تمكنه من الانخراط في المناهج الدراسية، مما يعني دمج التربية الإيجابية في الوسط التربوي والتعليمي، وأن كل فرد داخل هذا الوسط مسؤول عن رفاه الطفل، حيث تسعى التربية الإيجابية لفتح آفاق جديدة من أجل إنشاء مؤسسات تربوية تمكينية تتجاوز الأهداف الأكاديمية إلى إنشاء مجتمعات مزدهرة حيث ينمي الأطفال إمكاناتهم. فبالإضافة إلى تحقيق النجاح الأكاديمي أو المهني، يتمكن الطفل من بناء حياة ذات مغزى منذ صغره .

وتبين دراسات بحثية في هذا المجال أن التربية الإيجابية حاسمة في تحقيق نتائج تربوية وتعليمية إيجابية، ونجاح أكاديمي مستمر، وكذلك في تنمية رفاه الطفل وقدرته على التكيف. وتوضح كيف يمكن أن يكون أداء بعض التلاميذ أفضل من الآخرين حتى وإن تساوت قدراتهم. فيعتمد تحقيق هذا الهدف على الإعداد الجيد للمعلمين وغيرهم من العاملين

في البيئة التعليمية، بحيث يستطيعون تطوير مهاراتهم في دمج المناهج والممارسات التربوية الإيجابية الفاعلة ، وبناءً على ذلك تنظر التربية الإيجابية إلى البيئة التربوية باعتبارها مكانًا ينمى فيه الأطفال عقولهم الفكرية، مع تنمية مجموعة واسعة من الفضائل ونقاط قوة الشخصية والكفاءات التي تدعم رفاههم.

٤. **تحقيق رفاه الطفل وتنمية المجتمع :**

يمثل المجتمع نظامًا له مكوناته الرئيسة والمتمثلة في المدخلات والعمليات والنتائج، وهذا النظام العام يتشكل من نظم فرعية تعد التربية واحدة منها، ويعمل هذا النظام الفرعي في إطار شبكة من العلاقات التفاعلية التكاملية مع النظم الأخرى والنظام الأم (المجتمع) وبالتالي فإن العلاقة بين التربية والمجتمع علاقة طردية يؤثر كلًا منهما في الآخر إيجابًا وسلبًا؛ لذلك فإن هناك علاقة بين التربية والمجتمع بشكل عام، وبين التربية الإيجابية للطفل والمجتمع بشكل خاص، مما يحدو بالمربين لجعل تنمية المجتمع أحد أهم أهداف التربية الإيجابية للطفل.

٥. دعم السلوك الإيجابي للطفل

تقوم التربية الإيجابية على أن الطفل قادر على الإنجاز والسعادة أثناء عملية التعلم للمهارات المطلوبة. هادفة بذلك إلى تحفيز وتغيير التربية من التوجه نحو العلاج وإصلاح السلوكيات السلبية للطفل، إلى بناء القدرات التمكينية للطفل والمهارات والخصائص الإيجابية ونقاط القوة التي تساعده على بناء الثقة بنفسه. وذلك من خلال الخبرات الإيجابية التي يمر بها في العملية التربوية مثل: السرور، والتفاؤل، والأمل. والخبرات الشخصية الإيجابية مثل: المثابرة، والموهبة، والقدرة على الحب والعمل، والانفتاح على المستقبل.

فعملية دعم السلوك الإيجابي تساعد على تطوير فهم أفضل لسلوك الطفل، وذلك يعني النظر بموضوعية إلى سلوك الطفل، والظروف التي دفعته لإتيان ذلك السلوك، والنتائج المترتبة على سلوكه هذا. فدعم السلوك الإيجابي يقوم على الفهم أكثر منه إصدارًا للقرارات. وذلك يتضمن مساعدة الطفل للتمكن من الطرق المناسبة للتعامل مع المشكلات، والوصول إلى الأهداف المنشودة، ويشمل ذلك تعلم الأطفال مهارات التفاعل مع الآخرين، والتعامل مع الضغوط والظروف غير المواتية، وأن يصبحوا أكثر اكتفاءً ذاتيًا .

فبالإضافة إلى فهم طبيعة سلوك الطفل والظروف المحيطة بهذا السلوك ونتائجه فإن دعم السلوك الإيجابي يتضمن أيضًا تغيير ردود الأفعال نحو السلوك، فتميل الردود إلى تعليم السلوك الإيجابي والتركيز على السلوك المستحب من الطفل أكثر من وقف أو عقاب السلوك السيئ والغير مستحب؛ لمساعدة الأطفال والأسر والمجتمع على عيش حياة أكثر إيجابية، وأكثر إنتاجًا.

تمر عملية دعم السلوك الإيجابي لدى الطفل بخمس خطوات أساسية:

أ. **وضع الأهداف:** تحديد الأهداف المنشود من سلوك الطفل والتغييرات المحددة والمرغوبة.

ب.**جمع المعلومات:** ملاحظة سلوك الطفل بالتعاون بين الأطراف التربوية المعنية بتربيته.

ت.**تحليل الأنماط:** من خلال تحديد الظروف التي تؤثر على سلوك الطفل، والنتائج المترتبة على سلوكه.

ث. **تطوير خطة:** بإبداع الاستراتيجيات لتعلم الطفل طرقًا أفضل للسلوك والاستجابة الإيجابية.

ج. **مراقبة النتائج:** عن طريق مراجعة التقدم في كل مرحلة للتأكد من تفعيل الاستراتيجيات، وحدوث التغيرات المطلوبة.

ثالثًا: أهمية التربية الإيجابية للطفل:

١. تطبيق التربية الإيجابية لا يقتصر على المستوى الشخصي أو الفردي للطفل بل يسعى إلى تطبيقها على مستوى المؤسسات، مما قد يخلق نوعًا من المؤسسات التمكينية من خلال وضع إستراتيجيات شاملة لتصبح المؤسسة التربوية نظام متكامل لدعم رفاه الطفل والقائمين على رعايته باختلاف أدوارهم في هذا النظام.

٢. تشكل التربية الإيجابية قناة للعديد من المهنيين والعلماء الراغبين في تعزيز رفاه الإنسان تعزيزًا حقيقيًّا، فمن الملامح المثمرة للاهتمام بحركة التربية الإيجابية أنها لا تنطوي على تقدير للجوانب الفردية للأداء الأمثل فحسب، بل إنها أيضًا تجتذب اهتمام غير التربويين مثل خبراء الاقتصاد، وراسمي السياسات، وعلماء الاجتماع، وغيرهم ممن يمتُّون للعلوم الإنسانية بصلة

٣. تدعم التربية الإيجابية الإبداع والشغف والمثابرة والقيادة. فتسعى بذلك إلى تحقيق الحالة الإيجابية بما في ذلك: الشجاعة، والتعاطف، والامتنان، والأمل، والتفاؤل من خلال التركيز على نقاط القوة لدى الطفل

كلية التربية بقنا

رابعًا: سمات المربى الإيجابى

يختلف المربي الإيجابي عن غيره من المربين التقليديين في اتصافه بمجموعة من السمات ونقاط القوة الشخصية التي يتحلى بها، وقد أشار مجموعة الباحثين إلى بعض هذه وهي: الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة، التدفق، الانفعالات الإيجابية. ومن بينها التالي:

١. الكفاءة الذاتية:

تعني الكفاءة الذاتية للمربي الإيجابي إيمانه بقدرته على تنظيم وتنفيذ أعمال معينة مطلوبة لتحقيق المهام المفروضة عليه. فتلعب الكفاءة الذاتية دور مهم في الأداء الشخصي والمهني للمربي حيث أنها تؤثر في كيفية شعوره، وفي مثابرته على بذل الجهد المطلوب في مواجهة الصعوبات والعقبات لتحقيق النجاح والأداء المطلوب، فالمستويات القوية من الكفاءة الذاتية ترتبط ببعض السمات الإيجابية مثل المشاركة في العمل، والتدفق، وكذلك

الإنتاجية؛ مما قد يوفر للمربي الحماية ضد الشعور بضغوط العمل، وتقلل من إمكانية التعرض إلى الاحتراق.

---

٢. التفاؤل:

يعبر التفاؤل عن توقع إيجابي يتعلق بالمستقبل، يحفز المربي على توقع حدوث الأمور الإيجابية له؛ لذلك فهو يتعلق بمستويات الثقة والمثابرة بشكل عام، وبطريقة تغلب المربي على السلبيات بشكل خاص. فالمعلم المتفائل يستخدم استراتيجيات تركز على المشكلة، ويتقبل المواقف والمشكلات وتغيير الموقف.

٣-الأمل:

الأمل هو حالة إيجابية تعتمد على إحساس تفاعلي بالنجاح، ترتكز تلك الحالة على الطاقة الموجهة نحو الهدف، والتخطيط من أجل تحقيق تلك الأهداف. ويعرَّف الأمل

أيضًا بأنه عبارة عن "قاعدة معرفية تعتمد على تنمية المشاعر الإيجابية، وزيادتها، والرغبة في النجاح في تحديد الأهداف وتحقيقها"

مما يعني أن الأمل ليس مجرد حالة انفعالية أو شعور إيجابي فحسب، بل إنه يتطلب تحديد الأهداف النهائية والغايات العليا للمربي الإيجابي بل والأهداف المؤقتة وقصيرة الأمد، ووضع مجموعة من الاستراتيجيات والطرق للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف.

المرونة:

تعد المرونة أحد أهم العوامل التي تقي المربي الإيجابي من التوتر، وهي تعني قدرته السيكولوجية الإيجابية على النهوض مرة أخرى عن التعثر بسبب التغير العكسي، عدم التأكد، الصراع، الفشل أو حتى التغير، التطور الإيجابي والمسؤوليات المتزايدة، حيث يجد المربي الإيجابي المتمتع بالمرونة طرقًا مختلفة لحل المشكلات، وفرصًا متنوعة. كما أنه يستخدم استراتيجيات تكيف إيجابية تركز على المشكلة، وعن سير الأمور بشكل جيد وعلى ما يرام. وبذلك يكتسب المربي حافزًا أقوى للبقاء في المدرسة عن طريق المثابرة والنشاط في العمل.

٣. التدفق:

يمثل التدفق "حالة تتسم بالمشاعر والانفعالات الممتعة، التركيز، الانغماس، المشاركة المكثفة". ويُشار إلى أنه يتكون من ثلاثة مكونات هي: الاستغراق (مكون معرفي)، والاستمتاع (مكون انفعالي)، الاهتمام الداخلي (مكون دافعي). كما تتأثر تجربة التدفق لدى المربي الإيجابي بالمناخ المؤسسي، ومدى توافر الاستقلالية، والدعم الاجتماعي، والتغذية المرتدة، جنبًا إلى جنب مع السمات الشخصية للمربي مثل الكفاءة الذاتية.

الانفعالات الإيجابية:

إن المربي يمر بانفعالات إيجابية (مثل الحماس، الرضا والارتياح خلال عملهم في التدريس) على مدار الوقت بدون اختلافات قوية. وقد تمت الإشارة إلى أن الحماس هو أكثر الانفعالات الإيجابية التي يمر بها المربي الإيجابي تكرارًا، يليه الرضا والراحة. حيث

يوجد ارتباط مباشر وغير مباشر بين كفاءة المعلم الذاتية والحماس، وكذلك مشاركته في دائرة

تزيد فيها الكفاءة الذاتية بمرور الوقت نتيجة للمشاركة، والحماس.

عزيزي الطالبة أجيبي عن الآتي:

١-ما هو مفهوم التربية الايجابية للطفل.

.....

.....

.....

٢- عددي أهداف التربية الايجابية.

.....

.....

٣-أذكري كلاً من:

أهمية التربية الايجابية .....

مواصفات المربي الايجابي:.....

.....

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد طوسون: ثقافة الطفل في الفضاء الرقمي، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية،ع٣٠، ٢٠١٧

٢. أحمد محمد بدح، زين حسن بدران، أيمن سليمان مزاهرة: **الثقافة الصحية** ، عمان ، دار المسيرة، ٢٠١١،

٣. آيات عبد المنعم الأبسطى، نورهان محمد صقر: **اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك**، الأردن، دار المسيرة، ٢٠١٩،

٤. حسن سيد شحاته: الطفل والقراءة والانترنت، **المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**- من حق كل طفل أن يكون قارئاً مميزاً، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مج ٣، يوليو، ٢٠٠٦،

٥. حسن شحاته، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٣،

٦. حسن عبد السلام محمد: فاعلية برنامج للإرشاد الأسري في تعديل السلوك الاستهلاكي لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان، ج٢، ع١٧، اكتوبر، ٢٠٠٤، ص ص ٤٤٤-٤٧٦.

٧. خلف أحمد أبو زيد: الطفل والتربية الاقتصادية، **مجلة الوعي الإسلامي** (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- الكويت)، يناير، س ٥٤، ع ٦٢٠، ٢٠١٧، ص ص ٦٨-٦٩.

٨. خليف يوسف الطراونة: أساسيات في التربية.غزة، دار الشروق، ٢٠٠٤.

٩. دينا محمد توفيق: الطفل والمستحدثات التكنولوجية، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٣٢، ٢٠١٨،

١٠.رونالد كوراروسو وكولين اوروك: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" كتاب لكل المعلمين"، ترجمة احمد الشامي، الجزء الثاني، القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٣م.

١١.زوبيده محسن: الموارد المائية بين الخصوصية الاقتصادية وطرق التيسيير، **مجلة مصر المعاصرة**، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي و الإحصاء والتشريع، مج ١٠٠، ع٤٩١، يوليو، ٢٠٠٨، ص ص ٢٩٧-٣٣٢.

١٢. زيد بن محمد الروماني: إرشادات استهلاكية للأسرة، الوعي الإسلامي، **وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية**، س٣٧، ع٤٢٣، فبراير، ٢٠٠١.

١٣. ساميه مهداوي: إدارة الوقت: بين المفهوم والأهمية، **مجلة جبل العلوم الانسانية والاجتماعية**، مركز جيل البحث العلمي، ع٨، يونيو، ٢٠١٥، ص ص ٥٩-٧٤.

١٤. سحر توفيق نسيم، منال محمد درويش: فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات ترشيد استهلاك المياه لدى طفل الروضة، **مجلة كلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، ع٧، ٢٠١٥، ص ص ١١-٥٧.

١٥. سعيد اسماعيل القاضي: **أصول التربية الإسلامية**، القاهرة، دار عالم الكتب ، ٢٠٠٢..

١٦. سعيد إسماعيل عثمان: التربية الاقتصادية للأبناء في البيت والمدرسة ، ندوة التربية الاقتصادية والانمائية في الإسلام، جامعة الأزهر، مصر، القاهرة، **مركز الدراسات المعرفية** ، ٢٧-٢٨ يوليو،٢٠٠٢، ص ص ١-٣٣.

١٧. سلوى أحمد سعيد، حصة صالح المالك: **السلوك الاستهلاكي الأسرى وترشيده**، الرياض، دار الزهراء، ٢٠٠٨

١٨. سلوي أحمد سعيد: دور الأم والسلوك الاستهلاكي للعب والألعاب وأثره علي النضج الاجتماعي للأطفال، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، ع١٧، مايو، ٢٠١٠، ص ص ٤٣٦-٤٦٨.

١٩. سهير محمود عثمان وآخرون: تصميم ملابس أطفال مواكبه لاتجاهات الموضة العالمية وطباعتها بطرق آمنه بيئيا، **مجلة التصميم الدولية**، الجمعية العلمية للمصممين، مج ٦، اكتوبر ، ٢٠١٦، ص ص ٨١-٨٥

٢٠. شيماء ناصر: تربية الطفل علي ترشيد الاستهلاك، الكويت، **مجلة الفرقان**، ٢٠١٣، متاح علي www.al-forqan.net تاريخ الدخول ١-١-٢٠٢١م، س:٢م.

٢١. عبد العظيم صبري عبد العظيم، حمدي أحمد محمود: **فن صناعة القرار عند القائد الصغير**، القاهرة، المجموعة العربية، ٢٠١٥.

٢٢. عطا حسن عبد الرحيم: عيوب وتشوهات قوام الطفل، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية،ع٢٥، سبتمبر، ٢٠٠٤.

٢٣. عماد عبدالرحيم الزغول: **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

٢٤. عماد معوشي: حتمية ترشيد استهلاك الطاقة لتحقيق التنمية المستدامة، **مجلة الاقتصاد والمجتمع**، جامعة منتوري قسنطية، مخبر المغرب الكبير الاقتصاد والمجتمع، ع١٠، ٢٠١٤، ص ص ١٠٣-١١٩.

a. فاطمة عبد المنعم معوض، علية محمد شرف: مدخل إلي التربية ، الرياض ، دار الزهراء ، ٢٠١٣

٢٥. فتحي عبد الرسول محمد: التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها،القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٦

٢٦. فوزية علي البدري: التربية بين الأصالة والمعاصرة مفاهيمها –أهدافها- فلسفتها،عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٩.

٢٧. محمد الحماحمي، أحمد سعيد: **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ**،ط٢، القاهرة، مركز الكتاب، ٢٠٠٩.

٢٨. محمد الهواري: ترشيد استهلاك الطاقة في البلدان العربية: الدوافع والآثار الاقتصادية ، **مجلة النفط والتعاون العربي**، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، مج ٣٦، ع١٣٥، ٢٠١٠، ص ص ٤٥-٦٣.

٢٩. محمد فيصل يغان: ترشيد استهلاك الطاقة في المنازل، رسالة المعلم، **وزارة التربية والتعليم**، إدارة التخطيط والبحث التربوي، تونس، مج ٤٦، ع٤، ٢٠٠٨.

٣٠. مريم مال الله: دراسة مقارنة وتحليل أغذية الأطفال المنخفضة الكثافة الغذائية الشائعة عند الفئة العمرية (٣-٥سنوات)، **مجلة أم سلمة للعلوم**، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مج ٥، ع١، ٢٠٠٨، ص ص ٤٢-٥٠.

٣١. مني أحمد الأزهر،نبيل السيد حسن مصطفي حسين باهي: التربية الإبداعية لدي الأطفال (العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة)،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠١٠، ص ص ٧٣-٧٦.

٣٢. ميم هاينمان، كارين شيلدز، جان سيرجي: **الوالدية ودعم السلوك الإيجابي دليل عملي لحل مشكلات طفلك السلوكية**، ترجمة: عزيزة محمد السيد، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١١م.

٣٣. نبيلة الورداني: الطفل الاستهلاكي (تدريب – تعويد – قدرة) ، **مجلة خطوة** ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٢٧، سبتمبر ، ٢٠٠٥.

٣٤. هدي إبراهيم بشير: الوعي الاستهلاكي لدى أطفال الروضة بدولة قطر، **المؤتمر العلمي الدولي الأول**: نحو صناعات آمنة للطفل، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج ١، ٢٠٠٨، ص ص ١-٥١.

٣٥. هند محمود حجازي: الطفل والتكنولوجيا، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٣٣، ٢٠١٨،

٣٦.وائل سليم الهياجنة، عمر محمد أبوجلبان: **مقدمة في التربية**، عمان: دار المعتز ، ٢٠١٦م،

٣٧. ياس العبادي: ترشيد الاستهلاك وسلوك التوازن، رسالة المعلم، **وزارة التربية والتعليم**، إدارة التخطيط والبحث التربوي، مج ٤٦، ع٤، ٢٠٠٨، ص ص ٢٩-٣٢.

٣٨.يحي عبد القاسم محمد: **الإعلام وقضايا التنمية**، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٨.

٣٩.يسن عبد الرحمن قنديل: تصميم وبناء وحدة لتنمية الاتجاه نحو ترشيد استهلاك المياه لدى طفل الروضة في دول الخليج العربي، **مجلة كليات المعلمين**، وكالة وزارة المعارف لكليات المعلمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٢،ع١، مارس، ٢٠٠٢، ص ص ١٢٢-١٨٨.

٤٠. رونالد كوراروسو وكولين اوروركِ: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" كتاب لكل المعلمين"، ترجمة احمد الشامي، الجزء الثاني، القاهرة: مركز الاهرام ، ٢٠٠٣م.

٤١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

١. Marisa Salanova, Susana l. Lorens, Isabel M. Martinez and Eva Ciffre: Teacher Well-being.من كتاب **علم النفس الإيجابي للجميع**، تعريب وتقنين ومراجعة: مرعي سلامة يونس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١

2. Beong Wan Chu: Analysis of success factors for Positive Education. **Journal of Moral & Ethics Education**. (2019), PP.84-61. DOI: 10.18338/kojmee.2019..64.61
3. Charles S. Carver, Micheal F. Scheier, and Daniel Fulford : Optimism. In Shane J. Lopez and C. R. Snyder (Eds.), Handbook of positive psychology, Oxford University Press, (2012), pp. 231–243.
4. Christopher Peterson: **A primer in positive psychology**. New York: Oxford University Press, (2006).
5. Covadonga Chaves and Enrique Tamés: Advances and Challenges in Positive Education. In: White M., Slemp G., Murray A. (eds) Future Directions in Well-Being. Cham, Springer. (2017), P. 212. https://doi.org/10.1007/978-3-319-56889-8_36
6. Marisa Salanova, Susana l. Lorens, Isabel M. Martinez and Eva Ciffre: Previous reference, 2009.

7. Martin E. P. Seligman, Randal M. Ernst, Jane Gillham, Karen Reivich & Mark Linkins: Positive education: positive psychology and classroom interventions. Oxford Review of Education, Vol. 35, No. 3, (2009), PP. 293-311
8. Mathew A. White and Ash Buchanan: Why We Need Positive Education 2.0. In: White M., Slemp G., Murray A. (eds) Future Directions in Well-Being. Springer, Cham. (2017), PP. 219-220.
9. Ralf Schwarzer, & Suhair Hallum: Perceived Teacher Self-Efficacy as a Predictor of Job Stress and Burnout: Mediation Analysis. **Applied Psychology**, Vol. 57, (2008), PP. 152-171. http://dx.doi.org/10.1111/j.1464-0597.2008.00359.x
10. Shane J. Lopez, C. R. Snyder, & Jennifer Teramoto Pedrotti: Hope: Many definitions, many measures. In S. J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.), **Positive psychological assessment: A handbook of models and measures**, American Psychological Association, (2003), PP. 91–106.. https://doi.org/10.1037/10612-006
11. Toni Noble: Positive Education at the Cross Roads: Important Sign Points for Going in the Right Direction. In: White M., Slemp G., Murray A. (eds) Future Directions in Well-Being. Springer, Cham PP. 87-91.